



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

السليمانية.. في الطليعة والريادة دوما بجهود وحنكة الاتحاد الوطني الكردستاني

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31

الاحد

2024/07/21

No. : 7934



# لن نساوم

على حقوق الكركوكيين والاستحقاق الانتخابي



الفشل مصير أي اتفاق في كركوك دون مشاركتنا

## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان

- مفتحون على الحوار ولن نساوم على حقوق الكركوكيين والاستحقاق الانتخابي
- تهنئة الطلبة المتفوقين والناجحين ومدرسيهم وذويهم
- جهود الاتحاد الوطني أبقت السليمانية في الطليعة والريادة
- الاتحاد الوطني يشارك في الانتخابات بـ 172 مرشحاً
- الاتحاد الوطني: الفشل مصير أي اتفاق في كركوك دون مشاركتنا
- الاسماء المكررة والفضائيين مشكلة تعرقل صرف رواتب القوات الامنية
- ضرورة السعي الدائم لتطوير التعاون الثنائي بين العراق واسبانيا
- اعتقال إرهابي مطلوب في عملية بطولية لقوات مكافحة الارهاب
- مقابر داعش في الموصل تبوح ببحث جديدة للابرياء

## قضايا كردستانية

- اويل برايس: انهيار حلم استقلال إقليم كردستان في مجال النفط
- رستم محمود: إقليم كردستان متفائل بالأصول الكردية لبزشكيان
- ميلاد عفرين : هل يستيقظ البروتوس الكردي من غفوته؟

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- «الفضائيون» ظاهرة تقترب من المليون..
- لماذا للعراق ان يستفيد من تجارب الشعوب في مجال التعليم؟
- في الذكرى الـ (56) للانقلاب البعثي في العراق

## المرصد التركي و الملف الكردي

- التصعيد التركي في العراق مهرب مناسب لأردوغان من الهزيمة الانتخابية
- د.محمد نور الدين: المصالحة الضرورية.. المؤجلة

## المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبيدي: جاهزون للحوار مع جميع القوى، ومن ضمنها تركيا
- بيان: تجربة الإدارة الذاتية نموذج ملهم لتحقيق تطورات الشعب السوري
- فوزة يوسف: التحديات والتهديدات وسبل حماية مكتسبات الثورة
- الموقف الروسي من المفاوضات السورية - التركية

## المرصد الصيني

- بيان المؤتمر: تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط

## رؤى و قضايا عالمية

- شاشة ويندوز الزرقاء تشل العالم.. دروس وتحذيرات للمستقبل
- رضوان السيد: المتغيرات العالمية ومستقبل الدول المتأزمة
- داني ردوريك: إلى أي شيء يحتاج اليسار الجديد





## منفتحون على الحوار ولن نساوم على حقوق الكركوكيين والاستحقاق الانتخابي

### الأوضاع في اقليم كردستان ونمط إدارة الحكم تحتاج الى التغيير

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٠٢٤/٧/١٨ في دباشان، مارك سترو، القنصل العام الأمريكي في اقليم كردستان.

وجرى خلال اللقاء، بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية، حيث تم التأكيد على استمرار الحوار للتوصل الى وجهات نظر مشتركة لحل المشكلات وتطوير اقليم كردستان.

وقد جدد الرئيس بافل جلال طالباني التزام الاتحاد الوطني الكوردستاني بإجراء الانتخابات في الموعد المحدد لها، مشيراً الى أن «الأوضاع في اقليم كردستان ونمط إدارة الحكم تحتاج الى التغيير، والانتخابات هي السبيل الأنجع وخطوة مهمة لترسيخ العدالة وحماية حقوق الجميع، وأي مسعى لتأجيل العملية الانتخابية هو ضد رغبة المواطنين ويلحق الضرر بإقليمنا».

وبشأن تشكيل الإدارة المحلية في كركوك والمناطق المستقطعة، شدد الرئيس بافل على ضرورة تسريع الخطوات وإكمال الإجراءات القانونية والدستورية، قائلاً: «نأمل أن تصب الخطوات في خدمة المواطنين وتعميق روح الوثام والتعايش، وأن تصان حقوق الجميع ولا تمهش إرادة الناخبين، وبعكس ذلك سنواجه بقوة أي مسعى لانتهاك حقوق الناخبين والاستحقاق الانتخابي. نطمئن كركوك والكركوكيين الأكارم، أننا لن نساوم على حقوقهم ولن نسمح أن يُعرض مصيرهم للخطر».

وكانت مسألة توحيد البيت الكوردي والعراقيين أمام العملية السياسية في اقليم كردستان، محوراً آخر من اللقاء، إذ أكد الرئيس بافل رغبة الاتحاد الوطني في حل المشكلات، وقال: «وحدة صفنا ضمان قوتنا وبقائنا، لذلك فإن أبوابنا دوماً مفتوحة للحوار والعمل المشترك، ونرحب بأي مسعى يهدف الى خدمة اقليم كردستان ومواطنيه الأعداء، أهدافنا واضحة للعيان ومستعدون لأي مساومة من أجل تحقيق المصالح الوطنية العليا، فحياة مواطنينا أهم من كل شيء ومستعدون لأي خطوة في هذا السبيل».



## تهنئة الطلبة المتفوقين والناجحين ومدرسيهم وذويهم

نبذل ما بوسعنا لتنمية قدراتهم وتحويل أحلامهم الى حقيقة

هنأ بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٤/٧/١٩ الطلبة المتفوقين والناجحين في الامتحانات العامة للمرحلة الاعدادية باقليم كوردستان، التي أعلنت نتائجها مساء الجمعة ٢٠٢٤/٧/١٩. وفي برقية بهذه المناسبة، هنأ الرئيس بافل جلال طالباني أيضا، ذوي الطلبة المتفوقين ومدرسيهم، مجددا دعم الاتحاد الوطني الكوردستاني لشريحة الطلبة والشباب.

وفيما يأتي نص برقية التهنئة:

أتقدم من الأعماق، بأرق التهاني والتبريكات، الى الطلبة المتفوقين في المرحلة الـ١٢ الاعدادية، أملا لهم مستقبلا أكثر ازدهارا وكذلك لعموم الطلبة الناجحين الذين لم ينالوا النتائج التي كانوا يرجونها، وانني على يقين أنهم سيواصلون السعي بأمل وجهد أكبر، وسيصلون الى مبتغاهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر والإشادة الى أسر وذوي الطلبة، الذين يعملون دوما على تنشئة جيل مبدع لكوردستان، كما ينبغي ألا ننسى إخلاص وصمود المعلمين والمربين، الذين ساهموا في تقدم ركب التربية والتعليم، رغم الصعوبات والعراقيل، وسجلوا لأنفسهم هذا التاريخ الناصع.

في الماضي كنا في خدمة شباب وطلبة كوردستان الأعزاء بشكل فعلي، لإيماننا الراسخ بأن شبابنا هم أعلى رأس المال للوطن، ومستقبل كوردستان بأيديهم، والآن نجدد التأكيد بأننا نبذل ما بوسعنا على تهيئة بيئة أنسب وأفضل لتنمية قدراتهم وتحويل أحلامهم الى حقيقة.

أخوكم المخلص

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



في الكثير من القطاعات الخدمية

## جهود الاتحاد الوطني أبقّت السليمانية في الطليعة والريادة

تأتي محافظة السليمانية في مقدمة محافظات اقليم كردستان والعراق، في الكثير من النواحي الخدمية، مثل التربية والتعليم العالي والصحة والاستثمار والبيئة والرياضة وغيرها، ففي الامتحانات العامة للمرحلة الاعدادية، التي أعلنت وزارة التربية في حكومة الاقليم نتائجها أمس الجمعة، من مجموع الطلبة الأوائل البالغ عددهم ٤٣ طالبا وطالبة، ٣١ منهم من محافظة السليمانية.

حول هذا الموضوع، تحدث شاهو عثمان، نائب محافظ السليمانية للشؤون الادارية، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلا: «مبادرة الاتحاد الوطني للإدارة المشتركة والتعايش والعمل المشترك بين الأطراف والمكونات كافة، لها انعكاسات إيجابية في النتائج الجيدة التي حصلت عليها السليمانية على مستوى الاقليم والعراق عامة، وجهودنا متواصلة للإبقاء على هذه الريادة والمكاسب المتحققة،

وهدفنا أن نكون في الطليعة في القطاعات كافة». وأضاف شاهو عثمان: «تأتي السليمانية في طليعة المحافظات الكوردستانية والعراقية في مجالات التربية والتعليم العالي والاستثمار والصحة والبيئة والأمن، والفضل في ذلك يعود الى جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني، حيث عمل عن طريق ممثليه في الحكومة وكذلك على المستوى الحزبي، على تقديم أفضل الخدمات لمواطني المحافظة، وجهود قوباد طالباني نائب رئيس وزراء الاقليم في دعم الشباب والتنسيق مع دوائر السليمانية، خير دليل على ذلك». وأوضح نائب محافظ السليمانية، أنه «بعد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني نرى حماسا أكبر في خدمة مواطني السليمانية وسائر مدن وقصبات الاقليم، وذلك لأن الاتحاد الوطني يعمل بفريق واحد لتحقيق هدف واحد ألا وهو خدمة المواطنين».

## السليمانية في الطليعة دوما

شهدت محافظة السليمانية تطورا بارزا في قطاع التربية والتعليم، حيث إن أغلبية الطلبة الأوائل في المراحل المختلفة هم من طلبة السليمانية وأطرافها، وفي الامتحانات العامة للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، من مجموع الطلبة الأوائل البالغ عددهم ٤٣ طالبا وطالبة، ٣١ منهم من محافظة السليمانية.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، فإن السليمانية تأتي في الصدارة أيضا من حيث تقديم الخدمات الصحية، على صعيد العراق ككل.

وفي قطاع الاستثمار تأتي السليمانية في الطليعة على مستوى العراق، حيث تم منح الاجازة لـ ٣٧٠ مشروعا خلال السنوات الـ ١٩ الماضية، أكثريتها في عام ٢٠٢٣، وهي ٥٣ مشروعا.

وفيما يتعلق بقطاع التعليم العالي، تأتي جامعة السليمانية في المركز الأول ضمن تصنيف الجامعات الحكومية والأهلية على مستوى الاقليم، وعلى صعيد العراق تأتي في المرتبة الرابعة، وذلك وفق تقرير موقع (ويبوميتريكس) للنصف الثاني من العام الحالي ٢٠٢٤. وبحسب إحصائيات وزارة التخطيط العراقية، فإن نسبة الفقر في السليمانية هي الأقل، على مستوى العراق والاقليم، حيث تبلغ ٣٪ فقط.

وتبلغ نسبة المساحة الخضراء في السليمانية ١٥٪، وهي أنظف محافظة عراقية، كما أعلنت وزارة البيئة العراقية.

كما شهد قطاع الرياضة في السليمانية تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، وحصلت الفرق الرياضية والرياضيون في السليمانية على نتائج كبيرة في البطولات المحلية والدولية.



## الاتحاد الوطني يشارك في الانتخابات بـ 172 مرشحاً

من المقرر ان تجري انتخابات برلمان كوردستان في يوم 20/10/2024، حيث سيشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني في الانتخابات بـ 172 مرشحاً في جميع الدوائر الانتخابية.

وقال سعدي احمد بيبره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني سيشارك في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان بـ 172 مرشحاً في جميع الدوائر الانتخابية. واذاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني حدد رؤساء الدوائر الانتخابية، ففي اربيل السيد شالو كوسرت رسول هو رئيس القائمة وفي السليمانية الدكتور ميران محمد، وفي محافظة حلبجة برزان عثمان، ودائرة دهوك الانتخابية علي اورماري هو رئيس القائمة.

واوضح: ان توزيع اقليم كوردستان الى عدة دوائر انتخابية خطوة مهمة جداً وتتناسب مع الاسس الديمقراطية، والانتخابات هذه المرة ستكون مختلفة عن السابق تماماً وستمنع اي محاولة للتلاعب.

وقال المتحدث الرسمي: لايمكن لاي طرف في اقليم كوردستان تشكيل

الحكومة الجديدة بشكل منفرد، حتى وان زاد عدد مقاعده في البرلمان او انخفض، ونحن ننتظر ازدياد اصوات الاتحاد الوطني الكوردستاني في الانتخابات المقبلة.

## معلومات عن المرشحين

بحسب المعلومات التي حصل عليها PUKMEDIA، من مكتب انتخابات الاتحاد الوطني الكوردستاني، فإن للاتحاد الوطني ١٧٢ مرشحا لخوض انتخابات برلمان كوردستان، ٧٢ منهم في محافظة السليمانية، وهي الأكثر، و٦٤ مرشحا في أربيل، و٣٠ مرشحا في دهوك، وفي محافظة حلبجة للاتحاد الوطني ٦ مرشحين. ويرأس قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة أربيل، شالو كوسرت رسول، وفي السليمانية يرأسها الدكتور ميران محمد، ورئيس قائمة الاتحاد الوطني في دهوك هو علي أورماري، وفي حلبجة برزان عثمان.

وتبلغ نسبة تمثيل النساء في قوائم الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابية في الدوائر الأربع، أكثر من ٣٠٪، حيث تمثل الاتحاد الوطني ٦٢ مرشحة، ٢٤ منهن في محافظة أربيل، و٢٦ مرشحة في السليمانية، و١٠ مرشحات في دهوك، ومرشحتين في محافظة حلبجة.

يتكون برلمان كوردستان من ١٠٠ مقعد موزع على ٤ دوائر انتخابية، كما يأتي: محافظة أربيل خصص لها ٣٤ مقعداً، يمنح منها مقعدان للمكونات ويتبقى ٣٢ مقعداً للعامه، اما في محافظة السليمانية فعدد المقاعد ٣٨ مقعداً، يذهب منها مقعدان للمكونات ويتبقى ٣٦ للعامه، وفي محافظة دهوك خصص مقعد واحد للمكونات من مجموع ٢٥ مقعداً وتتبقى ٢٤ مقعداً للعامه، ومحافظة حلبجة خصص لها ٣ مقاعد.

## ١٣٩ قائمة انتخابية تشارك في الانتخابات

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، عن عدد القوائم والاحزاب المشاركة في انتخابات برلمان كوردستان التي من المقرر ان تجري في يوم ٢٠/١٠/٢٠٢٤. وقالت جمانة الغلاي المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ل: خلال فترة تسلم قوائم المرشحين للمشاركة في انتخابات برلمان كوردستان، سجلت المفوضية ١٣٩ قائمة انتخابية، منها تحالفان اثنان، و١٣ حزباً، و١٢٤ مرشحا من الافراد.

واضافت: ان عدد المرشحين الافراد بلغ ٨٥ مرشحاً، وعدد المرشحين للمكونات هو: ١٩ مرشحاً مسيحياً موزعين كالآتي: في أربيل ٧، السليمانية ٤، دهوك ٨ مرشحين.

وعدد المرشحين من التركمان ٢٩ مرشحا، موزعين كالآتي: أربيل ١٤، السليمانية ٦ مرشحين. واوضحت جمانة الغلاي: ان قرعة الارقام للمرشحين ستجري في النصف الاول من شهر آب المقبل، والان تعمل اللجنة المختصة في مكاتب المفوضية في اقليم كوردستان على تحليل وتدقيق بيانات القوائم والمرشحين لغرض ارسالها الى وزارة الداخلية وهيئة النزاهة وبقية الجهات المختصة بتدقيق اسماء المرشحين.



## الاتحاد الوطني: الفشل مصير أي اتفاق في كركوك دون مشاركتنا

المتحدث: ما أقدم عليه الحزب الديمقراطي بمثابة بيع لكركوك بثمن بخس

كشف رئيس الجبهة التركمانية العراقية، عن اتفاق بين الجبهة والحزب الديمقراطي الكوردستاني حول تشكيل إدارة كركوك، فيما أكد مصدر في الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن أي اتفاق من هذا النوع دون مشاركة الاتحاد الوطني مصيره الفشل. وكان رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشد الصالحي، أعلن في تصريحات إعلامية، عن اتفاق ثنائي بين الجبهة التركمانية والحزب الديمقراطي الكوردستاني حول تقاسم مناصب إدارة محافظة كركوك، داعياً الأطراف العربية في كركوك للانضمام إلى الاتفاق. وكشف في برنامج تلفزيوني، أن "لدينا اتفاق متوازن مع الجبهة التركمانية والحزب الديمقراطي الكوردستاني للحصول على أربعة مقاعد في المحافظة. هذه المعلومات رسمية، ومنتظر موقف الجبهة العربية للانضمام إلى هذا الاتفاق".

وأضاف الصالحي: "نسعى لجذب الجبهة العربية التي تملك خمسة مقاعد، للانضمام إلينا، مما سيعزز موقفنا. حالياً لدينا أربعة مقاعد: أنا وحسن توران والحزب الديمقراطي الكردستاني".

وحول هذا الموضوع أكد مصدر قيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني، أن أي اتفاق يخص تشكيل الحكومة المحلية في كركوك دون مشاركة الاتحاد الوطني مصيره الفشل المحتوم. وقال المصدر في تصريح تابعه PUKMEDIA: «أي اتفاق تنفرد به أطراف معينة حول تشكيل الحكومة المحلية في كركوك، دون مشاركة الاتحاد الوطني الكوردستاني مصيره الفشل ولن يرى النور».

وأضاف: «الاتحاد الوطني لوحده يملك في مجلس محافظة كركوك مقاعد تزيد عن مقاعد الحزب الديمقراطي والجبهة التركمانية مجتمعين، بمقعدين اثنين»، مؤكداً أن «الحل الأنجع لمشكلة كركوك يتمثل في مراعاة الاستحقاق الانتخابي وعدم تهميش أي مكون في المحافظة عند تشكيل الحكومة المحلية فيها».

بدوره قال سعدي أحمد بيبره، المتحدث باسم الاتحاد الوطني، في تصريح متلفز، إن «ما أقدم عليه الحزب الديمقراطي بمثابة بيع لكركوك بثمن بخس»، معتبراً أنه «خطوة سيئة ولن تصل بالحزب الديمقراطي إلى مقاصده، لأن مقاعد الاتحاد الوطني في كركوك تزيد عن مقاعد البارتي بأربعة مقاعد».

## أحقية سياسة الاتحاد الوطني في ملف كركوك

من جهته وفي مقال تحليلي، أكد ستران عبد الله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في مقال حول ملف كركوك واشكاليات تشكيل الإدارة في هذه المحافظة عقب انتخابات مجالس المحافظات أحقية اتجاه الاتحاد الوطني في ملف كركوك وصحة سياسته».

وأضاف ستران عبد الله «الاتحاد الوطني يعبر عن رأيه فيما يتعلق بملف كركوك والأوضاع في إقليم كردستان والعراق والضغوطات الإقليمية، كما أن الديمقراطي يُقال أنه يعبر عن رأيه حول هذا الأمر، لكن الجماهير أيضاً لديهم آراؤهم وهذا ما سنسمعه ونلتزمه في الانتخابات المقبلة».

وأشار إلى «أن المرحلة الراهنة تختلف عن مرحلة النضال في الجبل فيما يتعلق بصعوبة وصول الحقائق والشرعية وتمويهها، ففي الوقت الحالي لا يمكن تحريف الحقائق وهناك فرص كثيرة لإيصالها، لهذا نرى أن المنافسين يشعرون بعدم الارتياح».



# الاسماء المكررة والفضائيين مشكلة تعرقل صرف رواتب القوات الامنية

## لا فضائيين في صفوف القوات التابعة للاتحاد الوطني

ينتظر افراد ومنتسبو قوات البيشمركة والاجهزة الامنية الاخرى، منذ اكثر من شهرين حسم موضوع قوائم رواتبهم من قبل الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان، الفضائيين والقوات غير العراقية هي المشكلة الاكبر التي تعيق تنقيح قوائم رواتب القوات الامنية، وبعد فترة طويلة قررت الحكومة الاتحادية صرف رواتب قوات البيشمركة والقوات الامنية الاخرى شريطة تدقيق القوائم وازالة الاسماء المكررة والفضائيين.

### خطوة جيدة وقانونية

يقول النائب سوران عمر عضو اللجنة المالية في مجلس النواب لـ PUKMEDIA: ان خطوة القوات ٧٠ لتقديم قوائم رواتب منتسبيها من قوات البيشمركة بشكل مباشر الى وزارة المالية في الحكومة الاتحادية قرار جيد وخطوة قانونية تتوافق مع قرار المحكمة الاتحادية.

واضاف: حسب قرار المحكمة الاتحادية ان كل دائرة تستطيع ارسال قوائم رواتب موظفيها الى وزارة المالية الاتحادية دون العودة الى حكومة اقليم كردستان ويتم توظيف رواتب موظفيها في المصارف الحكومية وتصرف لهم الرواتب بشكل مستمر وفي موعدها المحدد دون أي تاخير.

### اسماء الفضائيين

يقول النائب سوران عمر: ان سبب تاخير صرف رواتب البيشمركة والقوات الامنية كان عدم موافقة حكومة اقليم كردستان على ارسال اسماء منتسبي القوات الامنية في الحكومة الاتحادية، والتدقيق في القوائم مستمر لحد الآن. واضاف: ان قوائم رواتب منتسبي القوات الامنية بحسب التقرير الصادر عن ديوان الرقابة المالية الاتحادية تحتوي على اسماء افراد فضائيين واسماء مكررة وحسب التقرير فقط في وزارة البيشمركة يوجد نحو ٢٣ الف اسم مكرر وفضائي بالاضافة الى وجود قوات غير عراقية.

## سعي لمعالجة المشكلة

يقول عثمان كريم سواره نائب رئيس لجنة البيشمركة في الدورة السابقة لبرلمان كردستان لـ PUKMEDIA: نحن في الدور السابقة لبرلمان كردستان سعينا بشكل كبير لمعالجة موضوع الاسماء المكررة والفضائيين في قوائم وزارة البيشمركة لكن مع الاسف وقفت كتلة اخرى بالصد من هذه الجهود. واذاف: نحن في اقليم كردستان لدينا الكثير من الشباب وابناء الشهداء والمستحقين لتعيينهم وهذا افضل لنا، ان نقوم بخدمة هؤلاء بدلاً من صرف الاموال على القوات الاجنبية والفضائيين وغير المستحقين.

## لا فضائيين في صفوف القوات التابعة للاتحاد الوطني

يقول عثمان كريم سواره: نحن في برلمان كردستان قمنا بزيارات عديدة الى قيادة القوات ٧٠ وباقي القوات التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني ولم نجد اي ملاحظة على تلك القوات، والقيادة منحتنا قوائم اسماء منتسبها بشكل كامل وكانت مستعدة للتحقق من القوائم بشكل كامل ولم نجد اي اسم وهمي او فضائي او اية قوات اجنبية داخل قوائم القوات ٧٠، ونستطيع ان نؤكد بان الاتحاد الوطني الكوردستاني لا يملك اي قوات فضائية او اجنبية. واذاف: كما قمنا بزيارة القوات ٨٠ لكن مع الاسف استجابتهم لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تكشف لنا عن المعلومات التي كنا نريد الاطلاع عليها، نحن نحتاج الى توحيد قوات البيشمركة وتنقيح قوائم رواتبهم من الاسماء الوهمية والفضائية والقوات الاجنبية غير العراقية.

## بيان من قيادة القوات ٧٠

من جانبها، اصدرت قيادة القوات ٧٠ بياناً حول رواتب قوات البيشمركة وسبل عدم تكرار تأخير رواتبهم كما حصل في الاشهر السابقة، اكدت فيه انها مستعدة للجهود الرامية لتحقيق استحقاقات البيشمركة من الرواتب في موعدها المحدد حتى وان وصل الامر الى ارسال قوائم القوات ٧٠ مباشرة الى وزارة المالية الاتحادية، وفيما يأتي نص البيان: «إن صرف رواتب شهري أيار وحزيران للقوات الأمنية والبيشمركة، كاستحقاق مالي شهري مقابل قيامهم بالواجبات في حماية إقليم كردستان ومواجهة مخاطر الإرهاب في العراق، هو أمر مسعد وسيساهم في تشجيع البيشمركة لانجاز واجباتهم ازاء خدمة البلاد.

نأمل ألا تكون هناك عوائق بعد الان امام هذه العملية بين وزارتي المالية في إقليم كردستان والعراق. وبهذه المناسبة، نحن في قيادة قوات البيشمركة ٧٠ كردستان نعلن للجميع أنه لا يوجد اي اسم في قوات قيادتنا يحمل جنسية دولة أخرى غير الجنسية العراقية ولا يوجد اي اسم غير موجود جسدياً ولا توجد اسماء وهمية، خاصة بعد انجاز عملية التسجيل البايومتري.

لذلك نعلن وبوضوح اننا مستعدون لتقديم قائمة الرواتب بأسماء بيشمركتنا بالمعلومات والوثائق اللازمة كاملة لرواتب شهر تموز الحالي ولم نعد مستعدين لاتخاذ رواتب وأرزاق عوائل البيشمركة رهينة معلومات وبيانات غامضة لا علاقة لها بقواتنا. وحتى لو أخذت وزارة المالية الاتحادية قوائمنا مباشرة، فاننا قمنا بجميع الاستعدادات لارسالها وليس لدينا أدنى شك في دقة معلوماتنا وبياناتنا».



## ضرورة السعي الدائم لتطوير التعاون الثنائي بين العراق واسبانيا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس 18 تموز 2024، في قصر بغداد، سعادة بيدرو مارتينيث مارتين سفير مملكة اسبانيا لدى العراق بمناسبة انتهاء مهام عمله. وشدد فخامة الرئيس، خلال اللقاء، على ضرورة السعي الدائم لتطوير التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، مشيداً بالجهود التي بذلها السيد مارتين في هذا المجال، و متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الدبلوماسية المقبلة.

كما حمل فخامته سعادة السفير تحياته إلى ملك اسبانيا فيليب السادس، ورئيس الوزراء بيدرو سانشيز، مثنياً موقف اسبانيا المبدئي والثابت من القضية الفلسطينية، ودعمها لحقوق الشعب الفلسطيني، وسعيها الدائم لتحقيق السلام في المنطقة.

من جانبه، أعرب سعادة السفير عن شكره وامتنانه لدعم فخامة الرئيس لجهوده الدبلوماسية أثناء أداء مهام عمله، ومؤكداً حرص بلاده على توطيد العلاقات الثنائية مع العراق والارتقاء بها بما يخدم تطلعات الشعبين الصديقين.

بهريوبه رايه تي گشتي دژه تيرو رور  
المديرية العامة لمكافحة الارهاب  
General Directorate of Counter-Terrorism

LEXOMAN PARASTIM

## اعتقال إرهابي مطلوب في عملية بطولية لقوات مكافحة الارهاب

تمكنت قوات مكافحة الإرهاب، من اعتقال إرهابي مطلوب، متهم من قبل المحاكم العراقية وفق المادة ٤ من قانون مكافحة الارهاب.

وجاء في بيان للمديرية العامة لمكافحة الارهاب، أنه «في إطار نشاطات المديرية العامة لمكافحة الارهاب، بهدف بسط الأمن في اقليم كردستان وحماية أرواح وممتلكات المواطنين، تم اعتقال إرهابي مطلوب، خلال عملية للقوات التابعة للمديرية العامة لمكافحة الارهاب».

وأوضح البيان، أن «الارهابي المطلوب يدعى (ا، ه، ع)، من مواليد العام ١٩٩٨ في قضاء السعدية، وهو مطلوب لدى المحاكم العراقية وفق المادة ٤ من قانون مكافحة الارهاب، وله سوابق في الأعمال الاهدائية داخل تنظيم داعش الارهابي»، مشيراً الى أنه «بعد القضاء على آخر معاقل داعش في العراق، توجه الى اقليم كردستان، وتستر تحت غطاء رعي المواشي، إلا أنه لم يستطع الافلات من القوات الأمنية في الاقليم وتم إلقاء القبض عليه».



## مقابر «داعش» في الموصل تبوح بجث جديدة للابرياء

انتشال رفات 139 شخصاً بينهم إيزيديون وتركمان ومعتقلون لدى التنظيم

بغداد: حمزة مصطفى: بعد نحو ٧ سنوات على إعلان دحر عناصر تنظيم «داعش» من مدينة الموصل العراقية التي اتخذها عاصمة لما سماه بـ«الخلافة»، ما زالت تفاصيل المجازر التي نفذها مقاتلوه خلال فترة سيطرتهم على المدينة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧ تتكشف تباعاً. وانتشلت السلطات العراقية رفات ١٣٩ شخصاً من شق جيولوجي طبيعي ضخم يبدو أن «داعش» استخدمه لإلقاء ضحاياه فيه خلال سيطرته على محافظة نينوى في شمال العراق، وفق ما قال مسؤول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وتقع حفرة علو عنتر في منطقة تلعفر على بعد نحو ٧٠ كيلومتراً غرب مدينة الموصل (عاصمة محافظة نينوى)، والتي شكلت «عاصمة» التنظيم المتطرف خلال فترة سيطرته الدامية. ولا يُعرف العدد الإجمالي للجث التي تم إلّاؤها في الحفرة، لكن جهود البحث عن مزيد من الضحايا لا تزال مستمرة. وقال ضياء كريم، مدير قسم المقابر الجماعية في «مؤسسة الشهداء»، وهي مؤسسة حكومية مكلفة

العثور على المقابر الجماعية والتعرف على الرفات: «حتى الآن، تم رفع رفات ١٣٩ ضحية بينهم شباب وفتيان ونساء وذكور».

وأضاف كريم أن «الضحايا بحسب إفادات شهود عيان هم من الإيزيديين والتركمان الشيعة، وبعض سكان الموصل في هذه المنطقة والذين كانوا ضمن القوات الأمنية»، مشيراً أيضاً إلى أن مقتلهم يعود «بحسب الإفادات لفترة سيطرة (داعش)، وربما إلى فترة وجود تنظيم (القاعدة) في المنطقة».

## إلقاء الضحايا

وخلال سنوات سيطرته على مناطق واسعة امتدت بين العراق وسوريا، بث مقاتلو التنظيم الرعب، وحوّلوا حياة الناس إلى جحيم؛ فنقذوا إعدامات بقطع الرأس وفرضوا عقوبات بقطع أصابع المدخنين أو أيدي السارقين وجعلوا من نساء الأقلية الإيزيدية «سبايا» ودمّروا كنائس وجوامع ومتاحف.

وأوضح أحمد الأسدي من «مؤسسة الشهداء» أنه «لم يتم دفن الضحايا، بل تم إلقاؤهم» في حفرة علو عنتر، التي يراوح عمقها بين ١٢ و٤٢ متراً. وأضاف أن بعض الضحايا قُتلوا «بالرصاصة، وآخرين ذبحاً»، كما عُثر على بعضهم في أكياس.

ولفت إلى أن بعض الملابس تشير إلى أنهم ربما كانوا من الإيزيديين والتركمان، كما عُثر على جثث بلباس برتقالي من النوع الذي كان يرتديه الرهائن لدى التنظيم المتطرف. ونُقلت الجثث المستخرجة من الحفرة إلى دائرة الطب الشرعي سعياً للتعرف على هويات أصحابها عبر فحوص الحمض النووي.

## حواضن «داعش»

وفي السياق ذاته، أعلنت قيادة «العمليات المشتركة» ضد «داعش»، إحكام قبضة القوات الأمنية العراقية على منطقة العيط في محافظة ديالى (٤٠ كيلومتراً شمال بغداد) التي تعد أهم حواضن التنظيم.

وبدأت فجر الأحد المرحلة الثانية من عملية اقتحام منطقة العيط من خلال قوات نخبة من الجيش بدأت من محورين بإسناد من الطيران الحربي.

وجاءت التحركات العراقية بعد اشتباكات شهدتها المنطقة خلال الأيام الماضية بين قوات الأمن وعناصر من «داعش» أدت إلى مقتل ٤ من القوات العراقية، في حين بحث رئيس أركان الجيش الفريق عبد الأمير يارالله، الأحد، مع المسؤولين في ديالى تعزيز إجراءات الأمن هناك.

وقال المتحدث باسم «العمليات المشتركة» ضد «داعش»، اللواء تحسين الخفاجي، إن «قوات الجيش والقوات الساندة لها في قيادة عمليات ديالى، أحكمت قبضتها بشكل كامل وقتلت جميع

الإرهابيين في الوكر الكبير الذي تم الكشف عنه ومباغته العناصر الإرهابية فيه حيث تم قتلهم في الوكر الذي يقع بمنطقة العيط ضمن خان بن سعد». وأكد الخفاجي في بيان أن «القوة اقتحمت المكان الذي كانت تستقر فيه المجموعة، وتمت تصنيفتهم جميعاً، على الرغم من صعوبة الجغرافيا التي تمتاز بها المنطقة معقدة التضاريس، ولكن قوات الأمن أنهت وجود هذه المجموعة بالكامل». وأضاف أن «القوات الأمنية في قيادة العمليات المشتركة) تمشط المنطقة وما يحيط بها بشكل كامل لمنع وجود أي عناصر إرهابية فيها، والعملية مستمرة لحين تطهير كامل المنطقة، وعدم تسجيل أي نشاط إرهابي هناك». كما أجرى وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، السبت، زيارة إلى المحافظة بهدف بحث الوضع الأمني، ووضع الملف كاملاً على طاولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

## اختراق في كركوك

وطبقاً للمعلومات التي أعلن عنها مصدر أمني رفيع، فإن «تقريراً مهماً يتضمن ٧ نقاط تم رفعه إلى القائد العام للقوات المسلحة يبين (أحداث العيط) والإجراءات والحلول والأسباب التي كانت وراء سقوط كوكبة من منتسبي القوى الأمنية بينهم ضابط برتبة مقدم». وأشار إلى أن «قرارات مهمة ستصدر في الأيام القادمة بعد حسم المعركة في (بساتين العيط)، وتطهيرها بشكل كامل مع وجود معلومات ترجح أن عدد الإرهابيين قد يتجاوز ٢٠ أو أكثر بينهم قيادات بارزة على مستوى ما يعرف بولاية ديالى في (داعش)». لكن رغم إعلان «العمليات المشتركة» في الجيش العراقي أن المواجهة مع تنظيم «داعش» في ديالى حُسمت لصالح القوات الأمنية العراقية؛ فإن التنظيم تمكن الأحد من فتح ثغرة في محافظة كركوك المجاورة لديالى، ووقعت اشتباكات بين عناصر من «داعش» وقوات «الأسايش» الكردية أدت إلى وقوع قتلى في صفوف القوات الكردية. وكان نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قوباد طالباني أعرب عن أسفه لسقوط قتلى وجرحى في صفوف «الأسايش» خلال اشتباكاتهم مع عناصر «داعش». وقال طالباني في بيان الأحد إنه على الرغم من استتباب الأمن في كردستان في السنوات الأخيرة، والمحافظة عليه إلى حد بعيد بفعل يقظة القوات الأمنية؛ فإن «الإرهاب لا يزال يشكل تهديداً حقيقياً على الإقليم والعراق».

✳️ الشرق الاوسط

# قضايا كردستانية



سيمون ويتكنس:

## انهيار حلم استقلال إقليم كردستان في مجال النفط

\*موقع: اويل برايس-OilPrice.com/ الترجمة : المرصد

في أعماق عظامهم.  
بعد أن صوت الكرد في شمال العراق لصالح الاستقلال  
في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٧ بنسبة ٩٢/٧٣٪ مقابل ٧/٢٧٪ ضده،  
ينظرون الآن إلى أن تدرج الاقليم في باقي البلاد وتحكم

من المرجح أن تكون درجة الحرارة حوالي ١٠٠ درجة  
فهرنهايت هذا الأسبوع في العاصمة الكردية العراقية أربيل،  
ولكن لن يشك القليل من المعلقين الإقليميين في أن  
العديد من سكان المنطقة شبه المستقلة سيشعرون بالبرد

وبناءً على ما ذكره مصدر أوروبي عالي المستوى حول الأمن الطاقوي في الاتحاد الأوروبي، فإن السبب الرئيسي لتنفيذ 'خطة واحدة للعراق' كما هو معروف غير رسمياً يتمثل في قطع جميع مصادر الإيرادات الخارجية عن حكومة إقليم كردستان العراق - والأهم من ذلك بكثير هو بيع النفط المستقل لشركات النفط الدولية العاملة هناك - مما يجعلها تعتمد بشكل كامل على بغداد لبقائها.

### ثلاثة أسباب قوية

هناك ثلاثة أسباب قوية تفسر لماذا الحكومة الاتحادية العراقية في بغداد - ورعاتها العالميين الرئيسيين، الصين وروسيا - لا ترغبان في أن يستمر إقليم كردستان العراقي في العمل بأي درجة من الاستقلالية. السبب الجيوسياسي الأساسي هو أنه لفترة طويلة، كان الاقليم حليفاً رئيسياً لكل من الولايات المتحدة وسلفها كقوة عالمية رائدة، المملكة المتحدة. في الواقع، جاءت فكرة استفتاء الاستقلال في عام 2017 من اعتقاد كردستان بأنها كانت قد توصلت إلى اتفاق ضمني مع واشنطن في أواخر عام 2013 / بدايات عام 2014 عندما بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في الظهور كقلق إقليمي مهم. وفهم أن دعم الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لدعوات كردستان العراقية نحو الاستقلال سيكون مستوفى شرطاً لتوفير التأييد لجهودها في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية من خلال قوات البيشمركة، كما تم تحليل ذلك بالكامل في كتابي الجديد عن ترتيب سوق النفط العالمي الجديد.

بمجرد تأمين النصر ضد تنظيم الدولة الإسلامية، تم إجراء استفتاء الاستقلال بالفعل، لكن بعد الرد العنيف على النتيجة من بعض اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، فشل الدعم الفعال من قبل الولايات المتحدة وحلفائه لخطى إضافية نحو استقلال إقليم كردستان العراق.

تؤكد المعارضة الشديدة لنتيجة اقتراع الاستقلال في

## تخلى المشغلون عن مقاومتهم لنداءات بغداد بشأن تسوية مبيعات النفط عبر سومو

بجميع الوسائل المادية مباشرة من بغداد.

جاء ذلك بعد إعلان الأسبوع الماضي من جمعية صناعة البترول في كردستان (APIKUR) - جماعة تمثل الشركات الدولية للنفط (IOCs) في إقليم كردستان العراقي - أن أعضائها سيوافقون على اتفاقيات المبيعات المباشرة مع منظمة تسويق النفط الحكومية (SOMO)، التي تسيطر عليها وزارة النفط في بغداد.

وجاء ذلك بعد بيان من حكومة إقليم كردستان (KRG) يفيد بأن مثل هذه المبيعات المباشرة تعد الخيار الأفضل لحل تعليق تدفق النفط من المنطقة إلى تركيا الذي كان قائماً منذ 25 مارس 2023.

نظرًا للتدهور السريع للأوضاع المالية في إقليم كردستان العراق منذ بدء الحظر، فإنه ليس غريباً أن يستجيب أخيراً لنداءات بغداد لنقل مبيعات نفط الشركات الدولية إلى سومو.

من الواضح للمراقبين الذين راقبوا الصراع بين أربيل وبغداد على مدى العقود، أن بيان حكومة إقليم كردستان يبدو مشابهاً للغاية لفكرة أن الديكة تصوت لصالح عيد الميلاد.

وقد أُلقت الحكومة الاتحادية العراقية (FGI) نظرة على أفضل طريقة لدمج كردستان العراق في العراق الموحد منذ أعلنت الولايات المتحدة نيتها في يوليو 2020 إنهاء مهمتها القتالية في العراق في وقت لاحق من تلك السنة، كما تم تحليل ذلك بالتفصيل في كتابي الجديد عن ترتيب سوق النفط العالمي الجديد.

## روسيا تفضل العمل مع حكومة بغداد المركزية

النفقات السيادية (حوالي 500 مليون دولار في ذلك الوقت) تأتي من بغداد مقابل النفط من منطقة كردستان العراق عند تصدير ما يصل إلى 500,000 برميل يوميًا من النفط من حقولها الخاصة وكركوك عبر SOMO.

ومع ذلك، منذ البداية كان الاتفاق لا يعمل بشكل صحيح، مع كل طرف يدعي أن الآخر لم يف بجزءه من الصفقة.

يقول مصدر عمل مقرب جدًا من وزارة النفط العراقية حصريًا لـ OilPrice.com مؤخرًا: "من دون عمل الصفقة، كانت بغداد تفقد مليارات الدولارات سنويًا في عائدات مبيعات النفط التي تقوم بها الكرد بشكل مستقل، فلماذا يستمر في التحمل؟" من الناحية القانونية أيضًا، ليس هناك سبب واضح لماذا يجب على بغداد إزالة مصدر استقلالية الكردستان الرئيسي المالي، نظرًا لعدم وضوح الدستور العراقي لعام 2005 في هذه القضية.

ينص المادة 111 على أن النفط والغاز تخضع لملكية الجميع في العراق في جميع المناطق والمحافظات.

وبناء على ذلك، تؤكد بغداد أن جميع تدفقات النفطية يجب اعتبارها كجزء من العراق، وبالتالي يجب أن تتم مناقشتها من قبل الشخصية المرشحة من قبل الحكومة الاتحادية لمثل هذه الأمور، وهي SOMO.

ومع ذلك، يعتقد حكومة الاقليم KRG بأن لديها السلطة بموجب المواد 112 و115 من الدستور لإدارة النفط والغاز في إقليم كردستان الذي استخرج من الحقول التي لم تكن في الإنتاج عام 2005.

عام 2017 سببًا آخر يبرز سببًا آخر لتقدم 'خطة واحدة للعراق'. بالنسبة لإيران كراعي العراق الإقليمي الرئيسي، وبالنسبة لتركيا وسوريا، فإن مشاعر الاستقلال الكردية المتزايدة ستشكل تهديدًا مميّزًا للأنظمة الحالية، نظرًا لحجم هذه السكان في تلك البلدان.

تبلغ نسبة السكان الكرد في إيران حوالي 9 في المائة من إجمالي عددها، و10 في المئة في سوريا، وحوالي 18 في المئة في تركيا.

بالنسبة للصين، فإن كردستان المستقلة المضطربة التي تمتلك علاقات قوية سابقة مع الولايات المتحدة ستجعل إدارة نفط وقطاع الغاز في العراق أكثر صعوبة.

وبالمثل، على الرغم من أن روسيا قامت بالفعل بفعالية بالسيطرة على قطاع نفط كردستان العراق بعد استفتاء الاستقلال عام 2017، كما تم تفصيله أيضًا في كتابي الجديد، إلا أنها تفضل أن تتعاون مع حكومة مركزية في بغداد، التي تتأثر بشدة بحليف موسكو الرئيسي في المنطقة، إيران.

وبالتأكيد، وفقًا للمصدر الأوروبي، لن تفقد روسيا أية صفقات قائمة لديها في كردستان العراق بمجرد أن يتم ضمها في العراق الموحد.

هناك دافع أعمق في اللعبة هنا أيضًا، كما نصحه كبير مسؤولي الكرمليين للموقع الذي تم تحديثه بالفعل بالأبناء حول اتفاق استئناف العلاقات بين إيران والسعودية بتاريخ 10 مارس 2023، والذي أعادته إلى OilPrice.com المصادر في الاتحاد الأوروبي. تحديدًا: "من خلال إبقاء الغرب خارج صفقات الطاقة في العراق - وأقرب إلى محور إيران-السعودية الجديد - سيصبح نهاية الهيمنة الغربية في الشرق الأوسط الفصل الحاسم في نهاية الغرب."

من الناحية المالية أيضًا، لا يرى الحكومة الاتحادية العراقية أي فائدة من استمرار كردستان العراق في العمل بأي قدر معقول من الاستقلالية.

وتم التوصل إلى الاتفاق الأصلي بين الطرفين في عام 2014 لجعل 17 في المائة من الميزانية الفيدرالية بعد



رستم محمود:

## إقليم كردستان متفائل بالأصول الكردية لبزشكيان

تصعيداً تجاه الإقليم، إلى أن عادت أحواء التفاؤل بعد الزيارة التي قام بها نيجرفان بارزاني ل طهران قبل شهرين، ولقائه المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس (الراحل) إبراهيم رئيسي.

تفاؤل إقليم كردستان بالرئيس الجديد يتأتى من تعمد الرئيس الجديد عدم إخفاء أصوله القومية الأذرية - الكردية، فهو من مواليد مدينة مهاباد ذات الأغلبية الكردية المطلقة غرب إيران، والتي كانت عاصمة لدولة كردستان التي أُعلنت هناك عام ١٩٤٦. وهو بالإضافة إلى ذلك يتقن اللغة الكردية تماماً، ويقول إنه تعلمها من والدته الكردية، ومن البيئة التي قضى فيها طفولته ويفاعته. وكان العديد من المقاطع المصورة للرئيس الجديد قد انتشر خلال الأيام الماضية، يتحدث فيها بلغة كردية فصيحة، ويرسل تحياته إلى الشعب الكردي.

على المستوى السياسي - الإداري، فإن بزشكيان يطالب بإعادة التوازن القومي بين الفرس والقوميات الإيرانية الأخرى في البلاد، من أذر وعرب وبلوش، في قطاعات التعليم والثقافة والإعلام بالذات. وهو أمر تعتقد النخب والساسة الكرد أنه سيكون لمصلحتهم، سواء داخل

تسود موجة من التفاؤل السياسي في إقليم كردستان بعد انتخاب المرشح الإصلاحى مسعود بزشكيان لرئاسة إيران، بسبب وعوده السياسية الإقليمية والداخلية، وأصوله العرقية الأذرية - الكردية، إذ تتوقع هذه الأوساط مزيداً من الانفتاح وتحسن العلاقات بين الطرفين خلال ولايته.

رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني هاتف الرئيس الجديد للتهنئة، وقال بيان صادر عن مكتبه إنه أكد خلاله «استعداد الإقليم وسكانه لتعزيز أواصر الصداقة التاريخية مع إيران، والتعاون المشترك مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في جميع المجالات بناءً على الاحترام والمصالح المشتركة وحسن الجوار لتحقيق التطور الثنائي»، وقد بادله الرئيس الإيراني تأكيد الرؤية نفسها، مبدياً استعداداه لتعزيز العلاقات مع إقليم كردستان.

وكانت علاقات الطرفين قد دخلت مأزقاً سياسياً حاداً، عقب الهجمات الصاروخية التي شنّها الحرس الثوري الإيراني على منزل رجل الأعمال الكردي بيشرو دزيبى، متهماً إياه بالعمل لمصلحة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وهو ما نفاه الإقليم تماماً.

واتخذت الحكومة الاتحادية العراقية بدورها موقفاً

## بزشكيان يطالب بإعادة التوازن القومي بين الفرس والقوميات الإيرانية الأخرى في البلاد

لدى المناهضة التركية للمشروع والحضور الكردي في الملف العراقي. وراهناً، فإنه سيسعى لما يمكن تسميته استثمار الهوية الذاتية والموضوعية للرئيس الإيراني الجديد على ثلاثة مستويات من التوازن: فهذا الرئيس الجديد سيكون أكثر قبولاً لنوع من التوازن الهادئ مع الولايات المتحدة، خصوصاً في دولة جارة وحساسة مثل العراق، وهذا ما سيخدم إقليم كردستان وسعيه للتوازن بينهما. كذلك سيمنع الرئيس الإيراني الجديد تمهداً أمنياً وعسكرياً إيرانياً داخل إقليم كردستان تستفيد منه القوى العراقية الراغبة بإضعاف الإقليم، فهو سيميل للالتزام بالاتفاق الأمني من العراق. وأخيراً، فإن الرئيس الجديد سيحرص على إضفاء توازن إيجابي مريح مع تركيا، وهذا أيضاً لمصلحة إقليم كردستان. فالمعادلات بالنسبة إلى الرئيس الجديد ونزعت الإصلاحية ليست صفرية، الأمر الذي ما يفضل الإقليم.

كان رئيسي قد وعد بزيارة إقليم كردستان قبل نهاية هذا العام، وهو ما تتطلع القوى السياسية في الإقليم لأن يتحقق في عهد الرئيس الجديد، متوقعة أن يزيد حجم التعاون التجاري والاقتصادي بين الطرفين.

فإيران تعتبر التعاون الاقتصادي مع إقليم كردستان رافعة لاقتصاد محافظات الغربية، حيث أعلى مستويات الفقر في البلاد على الإطلاق، فيما يتطلع الإقليم إلى الملف الاقتصادي كرافعة لعلاقات سياسية متينة مع إيران.

\*المصدر: النهار العربي

إيران، حيث يعيش أكثر من 7 ملايين كردي، أم خارجه، ويتوقعون أن ينعكس على علاقات إيران مع إقليم كردستان. فرئيس مثل بزشكيان لن يتعامل مع الإقليم بناءً على حساسية أو شعور بالخطر منه على مستقبل الاستقرار الداخلي في إيران.

خلال حملته الانتخابية، قدم بزشكيان المادة 10 من الدستور الإيراني كأحد المسارات التي سيسعى لتطبيقها بحذافيرها، وتنص هذه المادة على أن «اللغة الرسمية والمشاركة لشعب إيران هي اللغة الفارسية. ويجب أن تكون الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية والكتب المدرسية بهذه اللغة والكتابة، ولكن مع استخدام اللغات المحلية والعرقية في الصحافة ووسائل الإعلام الجماهيرية وتدريب أديها في المدارس مجاناً، إلى جانب اللغة الفارسية». ويتوقع أن يعمل بزشكيان على مزيد من الإصلاحات الداخلية لمصلحة القوميات الإيرانية، بمن في ذلك الكرد.

وفي السياق نفسه، تبدو القوى والتخب الكردية متأكدة من أن الإصلاحات التي قد ينفذها بزشكيان داخلياً، من خلال رفع القيود المفروضة على الإنترنت مثلاً ومنع الجهاز المسمى «الشرطة الأخلاقية» من تقييد النساء بالحجاب الرسمي، وضبط أشكال القمع المفتوح ضد المعارضين السياسيين وزيادة الانفتاح على الأقليات الدينية والقومية والمناطقية، ستعود كلها بالهدوء والتنمية والسلام الداخلي، وهو ما سينعكس على كل دول الجوار، بالذات إقليم كردستان.

في حديث إلى «النهار العربي»، شرح الكاتب والباحث شكري أخانجي ما سماها رغبة إقليم كردستان في خلق التوازن عبر إيران، وهو ما يوفره رئيس مثل بزشكيان، وقال: «في المحصلة، يشعر إقليم كردستان أنه الجهة العراقية الوحيدة التي من دون سند إقليمي واضح وثابت، عكس القوى الشيعية والسنية في البلاد. لأجل ذلك، حينما برز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كزعيم سياسي إصلاحي أوائل القرن استخدم الإقليم ذلك



ميلاد عفرين :

## هل يستيقظ البروتوس الكردي من غفوته؟

إلى يومنا هذا، فلا أحد يستطيع نسيان جدائل "بريتان" التي كانت ضحية صفقة عام ١٩٩٢ مع العثماني الجديد في جبال كردستان، وكيف كانت ترمي بنفسها من أعلى درف صخرة، رافضة أن تكون تحت مقصلة أعداء الآباء.

من هناك إلى شنكال، يسجل التاريخ مرة أخرى واحدة من أفسى الخيانات الكردية أثراً، فالجميع رأى بأم عينه كيف يتدحرج أحفاد "بروتوس" خانعي الرؤوس إلى العربات هرباً تاركين أبناء جلدتهم يذبحون بصمت، ليقوم أبناء الشمس مرة أخرى بتلبية النداء وانتشال الكرامة الكردية من أيدي أصدقاء بروتوس.

اليوم ومع استعمار العدو، مرة أخرى يطل علينا بروتوس بثوبه وخنجره المدسوس بالدماء من جديد، باسطاً ذراعيه للفاشية في مشهد لا يختلف اثنين على تسميته بمصطلح الخيانة العظمى التي لطالما سمعنا عنها في كتاب يوليوس قيصر مراراً وتم تطبيقه في أرضنا.

على ما يبدو أن التاريخ سيكون محظوظاً مرة أخرى، وهو يسطر في كراسته اسماً بروتوسياً جديداً، من زمان ومكان آخر غير الذي سطره في روما.

هنا الأمر متروك لك بأن تختار من ستكون، يوليوس الذي سقط حراً نبيلاً غير خانع لأعدائه، أم بروتوس الذي نُضرب به أمثال الخيانة في جل لغات العالم.

لا شك أن من أبشع الطعنات وأقبح عمليات الاغتيال التي يوثقها التاريخ البشري، هي لحظة اغتيال القيصر يوليوس، كونها أتت من يد حاشيته الغدرة والبعض ممن كان يثق بهم يوماً.

في ذلك الاجتماع حين انهال الكل عليه بالطعنات، ظل قيصر واقفاً رغم كل الطعنات التي سكنت جسده، حتى رأى صديق عمره "بروتوس" فمشى يوليوس قيصر نحوه وهو متخبط بدمائه وفي عينيه نظرة رجاء وارتياح معتقداً أن صديق عمره جاء لينقذه، فقام "بروتوس" هو الآخر بطعنه بكل برودة دم، هنا قال قيصر جملته الشهيرة: (حتى أنت يا بروتوس)! إذا فليمت قيصر.

في الحقيقة لم تكن كثرة الطعنات سبباً في موته، بل كانت طعنة بروتوس هي الطعنة القاتلة، فهو لم يطعنه في جسده وإنما في شخصه، في إرادته، في آماله وفي ثقته، هنا فقط، سقط قيصر راضياً بالسقوط، مُعلنًا انهزامه الذي كان لا بُد منه.

للأسف هذا ما حدث للكرد مع بعض الذين "يعتبرون أنفسهم" كرداً، وظهر ذلك جلياً في التحركات الأخيرة للمحتل التركي

الذي خلق لنفسه بروتوساً كردياً، يدخل على أكتافه إلى أراضيه، منتهكاً حرماته، حرمة جيرانه، لكي يقتل كردياً آخر رفض أن يكون ذليلاً مُهاناً من قبل أحفاد طوران.

المفارقة بين "بروتوس" القيصر آنذاك والبروتوس الكردي، هي أن الثاني يتمدد ويطعن منذ تسعينات القرن الماضي

\*PYDrojava\*

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



## «الفضائيون» ظاهرة تقترب من المليون..

كامل رواتبهم أو جزءا منها مقابل تغييبهم عن العمل، أو لأشخاص وهميين يتم تسجيلهم كموظفين يتقاضى المدراء رواتبهم سرا. ويقول عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر، خلال حديث لـ«العالم الجديد»، إن «أعداد الموظفين الفضائيين ومزدوجي الرواتب أيضا كبيرة جدا، وهو قرابة ٦٠٠ ألف موظف في دوائر الدولة العراقية، بمعزل

العالم الجديد -أحمد الشمري:تقترب أعداد الموظفين «الفضائيين» من المليون في عموم البلاد، بحسب اللجنة المالية النيابية، وما زال مصطلحها يتردد كثيرا داخل دوائر الدولة، برغم الإعلان عن إجراءات حكومية لمواجهة الظاهرة القائمة على التلاعب بمقدرات البلاد عبر توظيف الأفراد بلا دوام فعلي. و«الفضائيون» مصطلح يشير إلى موظفين يدفعون

## الحكومة ومؤسساتها خلال السنوات الماضية أقرت بهذه المشكلة

القطاع الحكومي الأكثر ضغطاً على الموازنة العامة للدولة التي تذهب بمجمليها كرواتب للموظفين، دون وجود إنتاج حقيقي يوازي هذه المصروفات العالية نتيجة عدم خلق بيئة استثمارية تساهم في تشجيع القطاع الخاص وتوفير فرص عمل من خلاله، الأمر الذي يزيد من الضغط على القطاع العام.

يشار إلى أن قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ المنشور في العدد ٤٧٢٦ الصادر في ٢٦ حزيران يونيو ٢٠٢٣ من جريدة الوقائع العراقية، قد ثبت عدد الموظفين في العراق عند أربعة ملايين و٤٧ ألف موظف وموظفة، فيما حدد عدد موظفي إقليم كردستان بـ ٦٥٨ ألفاً و١٨٩ موظفاً وموظفة.

إلى ذلك، يوضح المختص في إدارة الأزمات الاقتصادية، علي الفريجي، خلال حديث لـ"العالم الجديد"، أن "ظاهرة الفضايبين في دوائر الدولة أو ما يعرف اقتصادياً بالبطالة المقنعة تسببت بمشاكل كبيرة للخزينة المالية وتمثل فاتورة ثقيلة جداً على موازنة الدولة سنوياً".

ويشير الفريجي، إلى أن "تقديرات عدد موظفي الدولة تتحدث عن أربعة ملايين و٣٠٠ ألف موظف وبأعلى الاحتمالات فالدولة تحتاج مليوناً ونصف المليون موظف، أي بمعنى وجود فائض يقدر بأكثر من ٦٠ بالمئة من الموجود نتيجة التوظيف الكمي والسلبى غير المنتج".

ويلفت إلى أن "تكديس الموظفين بهذا الشكل له

عن إقليم كردستان الذي فيه أكثر من ٣٠٠ ألف موظف فضايب يتقاضون رواتب شهرية، ولكنهم لا يلتحقون بالوظيفة، أما من يتقاضون أكثر من راتب فيصل عددهم إلى ٢٥٠ ألف موظف".

ويؤكد أن "الحكومة ومؤسساتها خلال السنوات الماضية أقرت بهذه المشكلة بعدما تم كشف الآلاف من هذه الفئة حتى بات يتحدث عن الأمر مسؤولين كبار في الدولة، ولكن الحكومة ليس لديها لغاية الآن قاعدة بيانات واضحة ودقيقة للموظفين حتى يتم كشف الزيادة التي يشكلها الفضايبين".

ويعتبر كوجر، أن "مشكلة الفضايبين أو تعدد الرواتب مستمرة ولم تعالج لغاية الآن لحاجتها للحلول الحقيقية تضع أعداد الموظفين بشكل دقيق، فحكومة حيدر العبادي (٢٠١٤-٢٠١٨) كشفت وبشكل واضح عن وجود ٥٠ ألف فضايب فقط في وزارة الدفاع وهو ما يستدعي متابعة الأمر وما وصلت إليه لغاية الآن خاصة مع استمرار التعيينات الجديدة في دوائر الدولة".

وبالحديث عن الأرقام، فإن العراق يعد من بين أكبر الدول بأعداد الموظفين الحكوميين نسبة لمجملي القوى العاملة، بحسب تقرير نشرته مؤسسة "عراق المستقبل" المستقلة المعنية بالشؤون الاقتصادية في وقت سابق.

وقال رئيس المؤسسة منار العبيدي، في التقرير، إن "نسبة العاملين في القطاع الحكومي بالعراق بلغت ٣٧ بالمئة بين مجموعة دول شملتها الدراسة، إذ يعتبر

## العراق يعد من بين أكبر الدول بأعداد الموظفين الحكوميين

ألف و ٢٥٠ ألف شخص، أما الموظفين الذين بلا دوام فأعدادهم أكثر من ذلك، موضحاً أن هاتين الفئتين تشكلان أكثر من ١٥ إلى ٢٠ بالمئة من الموظفين وتخصص لهم أكثر من ٢٠ بالمئة من موازنة الرواتب سنوياً.

وللتعليق على ذلك، يقول المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، خلال حديث لـ"العالم الجديد"، إن "الوزارة تسعى منذ العام ٢٠٢١ إلى إنجاز إدخال موظفي الدولة ضمن قاعدة بيانات إلكترونية ومنحهم أرقاماً وظيفية بعد إجراء مسح شامل للموظفين في جميع دوائر الدولة".

ويضيف الهنداوي، أن "الوزارة شكلت لجاناً لتنفيذ قاعدة البيانات التي تحتوي على معلومات كاملة لكل موظف ورقمه الوظيفي، والعمل مستمر على منصة الرقم الوظيفي لمنح الأرقام للموظفين في عموم الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، إضافة للمحافظات ضمن المرحلة الأولى للمشروع".

ويبين، أن "من تم تعيينهم خلال الفترة الأخيرة أيضاً سيتم شمولهم بإدخال البيانات ومنحهم الأرقام الوظيفية ضمن المراحل المقبلة للمنصة".

وظهر للعيان ملف الموظفين "الوهميين" أو "الفضائيين" لأول مرة بعد العام ٢٠١٤، لتكشف بعدها جهات برلمانية عن أرقام صادمة بهذا الخصوص، لكن السلطات الحكومية لم تتحرك بشكل جدي وفعال للقضاء على المشكلة.

أمريين سلبيين، أولهما دفع الرواتب، والثاني يتمثل بعدم إنتاجيتهم وهذه خسائر متكررة ومتراكمة جراء هذا العدد نتيجة استهلاك أكثر من ٧٢ بالمئة لدفع رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية".

ويؤكد المختص في إدارة الأزمات الاقتصادية، أن "الفضائيين يمثلون أخطر أنواع البطالة في أي دولة لأنهم يأخذون الرواتب بلا أي عمل خدمي، وهذا الموضوع في العراق يمثل خطراً كبيراً لارتباطه بالأجندات السياسية التي توظف هذه الفئة بشكل مستمر مع عدم وجود بناء لاقتصاد حقيقي يستوعب القوى الباحثة عن العمل سنوياً".

ويختتم الفرجي، كلامه بالقول، إن "٣٠٠ إلى ٤٠٠ خريج يدخلون سوق العمل سنوياً بدون نهج وإستراتيجية كبيرة لاستيعابهم بشكل مفيد في مؤسسات الدولة في حين لدينا عشرات الآلاف من الموظفين غير المنتجين".

وبحسب مسؤولين عراقيين فإن أكثر من ٢٠ بالمئة من موازنة سنوياً تذهب إلى جيوب الفاسدين، كما كشف ذلك تحقيق حكومي كان قد جرى بالتنسيق مع البرلمان لتدقيق أسماء الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية.

فيما قال وزير المالية الأسبق علي علاوي في تصريحات متلفزة، بعد انتهاء فترة إدارته للوزارة في حكومة مصطفى الكاظمي، إن "الفضائيين" الذين يأخذون رواتب من الدولة يتراوح عددهم بين ٢٠٠



د. محمد الربيعي:

## بماذا للعراق ان يستفيد من تجارب الشعوب في مجال التعليم؟

### التجربة البريطانية

بريطانيا معروفة بنظامها التعليمي المتميز الذي يجمع بين التقاليد العريقة والابتكار المستمر والمرونة والتشجيع على التفكير النقدي والإبداع، حيث يُتاح للطلاب فرصة اختيار المسار الدراسي الذي يتناسب مع اهتماماتهم وميولهم الشخصية. كما تعد المدارس البريطانية من بين الأفضل في العالم من حيث جودة التعليم والبنية التحتية التعليمية حيث يتميز النظام التعليمي بتنوعه الثقافي والأكاديمي، مما يوفر بيئة غنية للتعلم والتطور الشخصي. كما يُعطى اهتمام خاص للأنشطة اللامنهجية التي تُعزز من مهارات الطلاب الاجتماعية والقيادية. ومن ناحية التمايز تعتبر بريطانيا وجهة مفضلة للطلاب الاجانب الراغبين في الحصول على تعليم عالي الجودة، وذلك بفضل نظامها التعليمي المرموق والمعترف به عالميا، والذي يعتبر من اجدر الانظمة في إعداد اجيال من القادة والمبتكرين القادرين على مواجهة تحديات العصر والمساهمة في تقدم المجتمعات.

## مجالات الاستفادة

يمكن للعراق أن يستفيد من تجربة التعليم المدرسي البريطاني في العديد من المجالات، منها:

### 1. التركيز على المهارات الأساسية:

يركز التعليم المدرسي البريطاني على تعليم الطلاب المهارات الأساسية، مثل القراءة والكتابة والحساب، بشكل متين. بالإضافة إلى اعتبار التعليم أساسياً لفهم الظواهر الطبيعية وكذلك لتطوير مهارات الطالب اللغوية، والتي تستخدم بشكل يومي في التواصل والتعبير. هذه المهارات ضرورية للنجاح في جميع المجالات، سواء في التعليم العالي أو في سوق العمل.

### 2. التركيز على التفكير النقدي وحل المشكلات:

يركز التعليم المدرسي البريطاني أيضاً على تعليم الطلاب التفكير النقدي وحل المشكلات، وتحفيز الطالب على تقديم أفكاره والتعبير عن آرائه، سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا، وذلك من خلال إعداد التقارير. وتهتم المدرسة البريطانية بتمكين الطالب من استكشاف الحقائق بذاته عبر الجهد الفكري وتحفيزه على الاستقصاء الذهني والمثابرة في المحاولات بأسلوب «المحاولة والخطأ»، والتي تستمر حتى تحقيق الفهم الصحيح للمسألة. هذه المهارات ضرورية للطلاب للنجاح في القرن الحادي والعشرين، حيث يواجهون العالم المتغير باستمرار.

### 3. التركيز على التعلم التعاوني:

يركز التعليم المدرسي البريطاني أيضاً على التعلم التعاوني. يتعلم الطلاب من بعضهم البعض من خلال العمل معاً في مشاريع ومجموعات. هذا يساعد الطلاب على تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل.

### 4. التركيز على التقييم المستمر:

يركز التعليم المدرسي البريطاني على التقييم المستمر. يتم تقييم الطلاب بشكل منتظم على تقدمهم، مما يساعدهم على البقاء على المسار الصحيح. ويقدر الجهد الفكري، والذي يستند إلى التفكير الإبداعي القادر على ربط الحقائق بطريقة مبتكرة.

### 5. التركيز على خلق بيئة محفزة للعمل:

يُعد المعلمون حجر الزاوية في أي نظام تعليمي ناجح، ولذلك فإن تحفيزهم وتشجيعهم على التطور والابداع أمر ضروري لضمان جودة التعليم. لذلك تركز إدارة التعليم البريطانية على خلق بيئة عمل إيجابية

ومحفزة للمعلمين، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية والتمكين، وتشجيعهم على التطور والابداع. من خلال نظام النقط وهيكلية الأقسام ولجان المتابعة والتقييم، تسعى هذه السياسة الى ضمان جودة التعليم وتحقيق أفضل النتائج للطلاب.

## مجالات اخرى

ويمكن للعراق ان يستفيد فيها من تجربة التعليم المدرسي البريطاني في بعض المجالات المحددة، منها:

### تحسين جودة التعليم:

يمكن أن تساعد تجربة التعليم المدرسي البريطاني العراق في تحسين جودة التعليم من خلال التركيز على المهارات الأساسية والتفكير النقدي وحل المشكلات، وتبني اساليب تجعل من التعلم تجربة ممتعة وشيقة.

### زيادة فرص العمل:

يمكن أن تساعد تجربة التعليم المدرسي البريطاني العراق في زيادة فرص العمل من خلال تعليم الطلاب المهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل.

### تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية:

يمكن أن تساعد تجربة التعليم المدرسي البريطاني العراق في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تعليم الطلاب المهارات اللازمة للمساهمة في المجتمع.

### خلق بيئة عمل محفزة للمعلمين:

من خلال اتباع الممارسات الجيدة في النظام البريطاني، مثل نظام منح النقط للاعمال الاضافية التي يقوم بها المعلم وترجمتها الى زيادة في الراتب، والتي من خلالها يمكن للمدارس خلق بيئة عمل مثالية تجذب افضل المعلمين وتساعدهم على تحقيق امكاناتهم الكاملة، مما ينعكس ايجاباً على جودة التعليم وتحقيق أفضل النتائج للطلاب.

## تكييف التجارب

من المهم أن يتم تكييف تجربة التعليم المدرسي البريطاني مع الاحتياجات الخاصة للعراق، بما يتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي المحلي. يجب أن تأخذ عملية التكييف هذه في الاعتبار الخصوصية الثقافية للعراق وانتشار الفساد المالي والمحسوبة والمنسوية، مع التركيز على تعزيز الهوية الوطنية والقيم المشتركة بين جميع أفراد المجتمع، بعيداً عن الطائفية والعشائرية.

يمكن تحقيق ذلك من خلال تعديل المناهج الدراسية لتشمل المزيد من المحتوى الثقافي الوطني، مثل التراث الثقافي المشترك والأدب والفنون والعلوم التي تعكس الإنجازات والتحديات الخاصة بالبلاد.

## الاهداف التربوية العراقية

استنادا على فلسفة واهداف التعليم البريطاني نرى ضرورة ان تتضمن الاهداف التربوية العراقية ما مدرج ادناه، وبأن توضع الخيارات والخطط والسياسات لتحقيقها:

- \* \* \* تربية الطالب بثقافة المحبة والاخاء بين القوميات والاديان والطوائف ونبذ التعصب بكل اشكاله.
- \* \* \* تربية الطالب بثقافة الاعتراف بالآخر وثقافة السلم وبالقيم الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.
- \* \* \* التأكيد على مبدأ المواطنة الصالحة وحب العراق ووحدته.
- \* \* \* تربية الطالب بأهمية القوانين واحترامها وعدم مخالفتها وبحرمة ممتلكات الدولة واموالها، وبتعريفه على حقوقه وواجباته.
- \* \* \* تنمية الشخصية وحب الاستطلاع والتفكير المستقل وممارسة السلوك المتمدن والعمل التعاوني والمبادرة عند الطلاب.
- \* \* \* تنمية القدرات اللغوية (عربي وكردى وانكليزي) عند الطفل وأكسابه مهارات الاتصال اللغوي الاساسية.
- \* \* \* التأكيد على اهمية تدريس العلوم والرياضيات وتنمية التفكير العلمي والقيم المرتبطة به والتآلف مع التكنولوجيا، لاسيما الحاسوب، كمصدر للمعلومات.
- \* \* \* من الضروري ان يتم توفير تدريب مكثف للمعلمين العراقيين على الأساليب التعليمية الحديثة، بحيث يكونوا قادرين على تطبيق أفضل الممارسات التعليمية. يجب أن يشمل هذا التدريب أساليب التدريس الحديثة، استراتيجيات التقييم، وكيفية دمج التكنولوجيا بطريقة تعزز التعلم وتشجع على التفكير النقدي، في صفوف دراسية منظمة وفقا للتخصصات بدلاً من الأعمار، مما يسمح بتوفير جميع الموارد التعليمية الأساسية في الصفوف لتكون في متناول المعلم عند الحاجة لها.
- \* \* \* بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعطى الأولوية لإنشاء بيئة تعليمية ترحيبية وداعمة، تعزز من التفاهم المتبادل والاحترام بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية وتحبذ التعلم للطلاب. يجب أن تكون المدارس مساحات للتعلم والنمو، حيث يمكن للطلاب أن يشعروا بالأمان والتقدير، وأن يكونوا قادرين على استكشاف هوياتهم الثقافية وتطوير مهاراتهم الشخصية والأكاديمية.
- بشكل عام، يمكن أن تكون تجربة التعليم المدرسي البريطاني مصدراً قيماً للعراق في تحسين جودة التعليم وزيادة فرص العمل وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

\* \* \* أعرب عن شكري لصديقي الدكتور حسن صادق الخبير التربوي في بريطانيا لملاحظاته القيمة التي اغنت المقال.

\* \* \* المصدر: صفحة الكاتب



د. علي المؤمن:

## في الذكرى الـ (٥٦) للانقلاب البعثي في العراق

**النظام الحالي، على كل مساوئه ومشاكله، هو أفضل من أغلب أنظمة الدول العربية**

بعد بضع سنوات من سقوط نظام البعث؛ بدأت بعض المفاهيم والمقولات والمصطلحات الغربية تظهر تدريجياً في الفضاء الإعلامي ووسائل التواصل، بصورة منظمة وممنهجة، ثم لتتسلل الى الأوساط الاجتماعية، وينساق كثير من الناس لترديدها، دون وعي حقيقي بكلياتها وتفصيلها، منها: ((راح صدام وجانه ألف صدام))، ((صحيح الوضع ما كان زين قبل، لكن حالياً أسوأ))، ((صدام مجرم لكن هؤلاء الجدد أكثر إجراماً))، ((راحت أيام الزمن الجميل))، ((قبل ماكو

واحد يكدر يسرق))، ((كل مصائبنا من أهل الخارج))، ((بالأول ما كنّا نعرف الطائفية))، ((الشيعة ما يصلحون للحكم)) وهي مقولات تعبّر عن عدائها للنظام الجديد وحكوماته والأحزاب المشاركة فيه، كما تعبّر عن دفاع غير مباشر عن نظام البعث وصدام.

وقد ظلت الأحزاب الإسلامية الشيعية والسياسيين الإسلاميين الشيعة والمؤسسة الدينية الشيعية وعموم الشيعة، هم المستهدفون في هذه المقولات.

وبغض النظر عن يقف وراء دس هذه المقولات، ودوافع من يرددها، سواء كان بعثياً أو مستفيداً من النظام السابق أو كونه طائفيّاً ويأمل عودة العراق الى الورا، أو أنه يرددها عن انفعال وغضب، بسبب ما يراه من سوء إدارة ومظاهر فساد وفشل في النظام الحالي؛ فإن الذي يهمننا هنا هو إجراء مقارنة موضوعية منهجية بين نظام البعث والنظام الحالي، من ناحية الممارسات والسلوكيات والقرارات والإنجازات، وكيف كان العراق حتى آخر سنة من حكم البعث، وكيف أصبح العراق بعد ٢٠ عاماً.

## وألفت الانتباه الى ثلاث ملاحظات:

١- إن حديثي هنا ليس موجهاً الى البعثيين، أو من كانوا منسجمين مع حزب البعث وسياسات صدام ونظامه، وليس مع الطائفيين الذين شعروا بعد العام ٢٠٠٣ أنّ مكوثهم قد فقد حقه التاريخي الموروث في حكم العراق، ويعتبرون أنّ ((سيئات حكم صدام السني أفضل من حسنات حكم الشيعة))، إنّما حديثي مع الذين لم يعيشوا عهد صدام، أو أنهم عاشوه ولكن لم يتعرضوا هم وأسرههم لأذى مباشر، أو عاشوه وعانوا من الاضطهاد، لكنهم محبطون من النظام الحالي.

٢- إنّ حديثي هنا هدفه فتح حوار حر، يستند الى قواعد الأدب والاحترام المتبادل، وإن كان الاختلاف كبيراً، من أجل أن نستفيد جميعاً، وتوضح لنا الحقائق، ونسلط الأضواء على المفارقات في هذا المجال.

٣- ليس لدي أية نية في الدفاع عن النظام الحالي، ولا الأحزاب والشخصيات الحاكمة بعد ٢٠٠٣، بما فيها التيار الإسلامي الشيعي الذي أنتمي إليه تاريخياً، لأن النظام الحالي مليء بالتناقضات والمشاكل، ولا يلبي طموحاتنا، بعد ١٣٥٠ عاماً من الانتظار، وأن كثيراً من أعضاء الأحزاب التي ننظر إليها باحترام، لتاريخها النضالي المشرف ومقارعتها الطويلة للنظام البائد وتضحياتها؛ قد خيّبوا آمالنا بسبب سوء إدارتهم وفسادهم وفشلهم.

## شهادة لله وللتاريخ

ولكن؛ أقولها شهادة لله وللتاريخ، وبكل حيادية وموضوعية، وعن دراية ومعرفة وتوثيق؛ بأن يوماً واحداً من حكم البعث وصدام، هو أسوأ بمليار مرة من حكم ما بعد العام ٢٠٠٣، وإن الإنجازات المتحققة بعد العام ٢٠٠٣، هي أفضل بعشرات الأضعاف مما قدّمه حكم صدام. كما أن النظام الحالي، على كل مساوئه ومشاكله، هو أفضل من أغلب أنظمة الدول العربية الطائفية الفاسدة، العائلية منها أو العسكرية أو الدكتاتورية أو الحزبية الشمولية، سواء المطبوعة منها مع الكيان الصهيوني أو غير المطبوعة.

ولذلك؛ فإن العرب الذين سيكون على حال الشعب العراقي أو يقدمون له النصائح أو يهاجمون الحكومة العراقية؛ علينا ألاّ ننجرّف وراء أهدافهم العنصرية الخبيثة أو حقدهم الطائفي، أو جهلهم بما كان وبما أصبح، وعليهم أن يبكوا

علم الكيان الصهيوني الذي يرفرف في سماء عواصمهم، أو الطائفية التي تستنشقها أنظمتهم، أو الرتب العسكرية التي تحكّمهم، أو حرمانهم من رائحة الانتخابات وتداول السلطة والحقوق والحريات، أو ما يعانونه من فقر. وحديثي هنا ليس عن مظاهر الفساد والفسل والشلل بعد العام ٢٠٠٣، والتي لا ينكرها عاقل ومنصف، ولا عن تبريرها، بل عن المقارنة بين حكم صدام وحكم ما بعد صدام؛ لنعرف حجم وعي وثقافة وتجربة من يطلق العبارات التي ذكرناها في بداية المقال، فأرجو منهم أن يعرضوا للقراء مقارنة موضوعية، بالأدلة الثابتة، بين جرائم نظام صدام وجرائم الألف صدام الذين حكموا بعد ٢٠٠٣، كما يقولون، أو بين جرائم حكم البعث وجرائم الحكم الحالي. ولكي أسهّل الأمور؛ فإن من كان أو لا يزال في أهم مواقع المسؤولية المباشرة أو غير المباشرة بعد العام ٢٠٠٣، من الشيعة والسنة والكرد، هم هؤلاء الـ (٢٥) شخصية: جلال الطالباني، فؤاد معصوم، برهم صالح، عبد اللطيف رشيد، إياد علاوي، ابراهيم الجعفري، نوري المالكي، حيدر العبادي، عادل عبد المهدي، مصطفى الكاظمي، محمد شياع السوداني، إياد السامرائي، أسامة النجيفي، سليم الجبوري، محمد الحلبوسي، مسعود البارزاني، وبافل طالباني و نيجرفان البارزاني، خضير الخزاعي، عبد العزيز الحكيم، مقتدى الصدر، عمار الحكيم، هادي العامري، قيس الخزعلي، طارق الهاشمي. ولكي تكون المقارنات منهجية ودقيقة؛ فسأعرض هنا قائمة موثقة بجرائم نظام البعث وصدام، ويمكن المقارنة بينها وبين (جرائم) كل شخصية من الشخصيات الحاكمة بعد ٢٠٠٣، سواء بشكل فردي أو جماعي، أي يمكن جمع كل (جرائم) هؤلاء الـ (٢٥) خلال الـ (٢٠) سنة الاخيرة، ومقارنتها مع جرائم نظام صدام، وذلك من خلال وضع (جرائمهم) أمام كل جريمة ارتكبتها صدام خلال (٢٥) سنة من رئاسته العراق، على أساس الفقرات التالية:

### ١- جرائم القتل والاعدامات والمقابر الجماعية:

- أ- قتل نظام البعث خمسة مراجع دين شيعة، و(٣٢) مجتهداً و(٨٧٠) عالم دين شيعي
- ب- قتل أكثر من (٤٠) رجل دين سني
- ت- قتل ما يقرب من (١٦٠) ألف رجل وامرأة وصبي وطفل من الشيعة
- ث- قتل ما يقرب من (٢٠٠) ألف رجل وامرأة وصبي وطفل من الكرد
- ج- قتل ما يقرب من (٢٠٠٠) رجل من السنة
- ح- دفن ضحايا الشيعة في مقابر جماعية، منها (٤٢٠) مقبرة مكتشفة.

### ٢- جرائم الاعتقال والحبس:

بلغ عدد من تعرضوا للاعتقال والسجن بمدد مختلفة، أكثر من ثلاثة ملايين شخص، وذلك بشبهة معارضة نظام البعث أو انتقاده.

### ٣- جرائم التعذيب والتنكيل:

أ- لم يثبت دولياً لدى منظمات حقوق الإنسان والعتفو وجود تعذيب نفسي وجسدي في أي بلد في العالم، يشبه ما كان يحصل في معتقلات نظام البعث وصدام.

ب- تعرضت مئات النساء الشيعيات والكرديات المعتقلات الى الاغتصاب، بما في ذلك الاغتصاب أمام أعين

ذويهن، لحملهن على الاعتراف أو حمل ذويهن على الاعتراف.

ت- تعرض مئات الأطفال الى الخنق وتهشيم الجمجمة أمام آبائهم وامهاتهم لحملهم على الاعتراف.

## ٤- جرائم الملاحقة وإسقاط الجنسية والتهجير القسري الى خارج العراق:

أ- تسبب نظام البعث وصدام في هجرة أكثر من مليوني عراقي الى الخارج، بسبب ملاحقة من يشتبه بمعارضته، أو للتخلص من مطاحن الحروب، أو بسبب الفقر والمرض وانعدام الخدمات. مع الإشارة الى أن عدد سكان العراق ما يقرب من نصف عدد السكان حالياً.

ب- تهجير ما يقرب من (٣٠٠) ألف مواطن كردي عراقي شيعي الى إيران بحجة التبعية، وهم يمتلكون الوثائق العراقية كافة، بعد إسقاط الجنسية عنهم، ومصادرة أموالهم، ونقلهم الى الحدود دون أي سابق إنذار.

ت- إسقاط الجنسية عن مئات العراقيين ممن يشتبه بمعارضتهم للنظام، بينهم شخصيات شهيرة.

## ٥- جرائم التهجير داخل العراق:

أ- جرائم تهجير الكرد

ب- جرائم تهجير التركمان

ت- جرائم تهجير الفيليين.

## ٦- جرائم محاربة الدين والمرجعية والحوزة:

أ- محاربة الشعائر الدينية ومنعها، وخاصة ذكريات وفيات وولادات أئمة ال البيت، وفي المقدمة مراسيم استشهاده الإمام الحسين، ومن بينها مهاجمة مشاة الاربعةين بالدبابات والطيران، واعتقال الخطباء وقتلهم

ب- محاربة المرجعية الدينية والحوزة العلمية والتنكيل بها ومنعها من ممارسة دورها الديني والتوجيهي، وصولاً الى قتل المراجع وعلماء الدين وحبسهم وتسفيرهم وفرض الإقامة الجبرية عليهم، حتى انخفض عدد منتسبي حوزة النجف في العام ١٩٩٠ الى ٥ بالمائة من عددهم في عام ١٩٦٨.

ت- تخريب المدارس الدينية الحوزوية أو إغلاقها

ث- منع طباعة وتوزيع واستيراد الكتب الدينية الشيعية، بما فيها كتب الأدعية.

## ٧- جرائم التمييز الطائفي والعنصري:

أ- كان نظام البعث وصدام أبشع أنواع التهميش والاقصاء والقمع والظلم للأكثرية السكانية الشيعية، وبصورة لا نظير لها عالمياً؛ فالسنة العرب، ونسبتهم من عدد السكان ١٦% فقط، كانوا يسيطرون على ٩٠% من المسؤوليات الرأسية، كرئاسة الجمهورية ومجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب والوزارات وقيادات الجيش والقوات المسلحة. أما الشيعة الذين تشكل نسبتهم السكانية ٦٥%، فكانوا يشغلون ٥% فقط من المسؤوليات، ومن يشغلها كانوا مجرد عبيد عند أسيادهم المسؤولين السنة العرب، سواء في الحزب أو الحكومة أو الجيش.

ب- كانت رمزيات الدولة التاريخية والمعاصرة، السياسية والدينية، ومناهجها الدراسية وأدبيات الإعلام والصحافة،

والتوجهات الثقافية، كلها سنية طائفية، وموجهة بالدرجة الأساس ضد الشيعة وهويتهم ومذهبهم.  
ت- كانت معاناة الشيعة الفيليين والشيعة التركمان مركبة، طائفيًا وعنصريًا  
ث- كانت الحالة نفسها موجهة ضد الكرد، وبالشدّة نفسها، ولكن في الجانب العنصري.

## ٨- جرائم التسبب في انهيار الواقع المعيشي:

تسببت سياسات نظام البعث وصدّام في انهيار الواقع المعيشي وانهيار دخل الفرد، وفي مظاهر فقر وجوع ومرض غير مسبوق في تاريخ العراق، حتى أصبح دخل الموظف يكفي لطبقة بيض فقط، واضطر الناس الى بيع أثاث بيوتهم.

## ٩- السرقات والرشوة والفسل والفساد:

أ- في الوقت الذي كان الشعب يعاني الفقر والجوع والمرض، كان صدام وأسرته وفريقه الحزبي، يهرّبون عشرات مليارات الدولارات الى الخارج، في صفقات الكوبونات النفطية، فضلاً عن السرقات الداخلية، بل أن العراق بأكمله كان ملكاً لصدّام وعشيرته وفريقه وحزبه.  
ب- كانت الرشوة متفشية وجزءاً من روتين الدوائر الحكومية، من أصغر موقع وظيفي الى أكبر موقع، وبلغ الأمر أن أحكام السجن والاعدام تلغى بالمال.

## ١٠- جرائم التسبب في انهيار البنى التحتية والخدمات:

بدأ انهيار البنى التحتية والخدمات تدريجياً في مطلع ثمانينات القرن الماضي، حتى تحول العراق في نهاية المطاف الى بلد بدون كهرباء وبنى تحتية وخدمات حكومية، وبدون إعمار، ما عدا قصور صدام الباذخة التي بناها بأموال الشعب.

## ١١- الحروب على الشعب:

أ- الحروب على الكرد طوال عقد الثمانينات، وأغلبها كانت تستهدف المواطنين الأبرياء  
ب- الحرب على الشيعة في العام ١٩٩١، والتي تسببت في تدمير عشرات المدن الشيعية.

## ١٢- الحروب على دول الجوار، والتسبب في نقص سيادة العراق واحتلاله:

أ- القيام بأعمال إرهابية وقتل وتفجيرات داخل سوريا  
ب- القيام بأعمال إرهابية وقتل وتفجيرات داخل لبنان  
ت- القيام بأعمال إرهابية وقتل وتفجيرات داخل إيران  
ث- القيام بأعمال إرهابية وقتل وتفجيرات داخل الكويت  
ج- الحرب على إيران، والتسبب في مقتل مليون إنسان، وتدمير البلدين  
ح- تسليم أجزاء واسعة من أراضي العراق الى السعودية وإيران والأردن وتركيا  
خ- غزو الكويت، والتسبب في مقتل عشرات الآلاف من العراقيين والكويتيين، وتدمير البلدين  
د- التسبب في حصار جائر للعراق، لثلاثة عشر سنة، نتج عنه جوع ومرض وفقر وهجرة ملايين العراقيين، ودمار في

البنية التحتية، في حالة لم يشهد تاريخ العراق مثيلاً له  
 ذ- التسبب في جلب القوات الأجنبية الاستعمارية الى المنطقة الخليجية  
 ر- التسبب في نقص سيادة العراق في أرضه وسمائه، وصولاً الى احتلاله.

### ١٣- جرائم انعدام الحقوق والحريات السياسية والإعلامية والدينية والاجتماعية:

- أ- كان حكم البعث منذ اللحظة الأولى، حكماً شمولياً يحتكر السلطة بالكامل  
 ب- بعد وصول صدام الى السلطة، أضاف الى شمولية البعث واحتكار السلطة، حكماً فردياً دكتاتورياً مطلقاً، جعل من البعث أداة بيد صدام، وحوّله الى آلهة وصنماً، حتى أصبح صدام هو العراق والعراق هو صدام  
 ت- لم يكن هناك أي فصل بين السلطات، بل كان صدام وأسرته وفريقه الحزبي الخاص هم الدولة والحكومة والسلطة والتشريع والتنفيذ والقضاء  
 ث- لم تكن هناك انتخابات لتداول السلطة على أي مستوى من المستويات  
 ج- لم يكن هناك دستور دائم للدولة  
 ح- لم تكن هناك أية محاكمات حقيقية لمعارضى النظام، بل تأتي الأحكام جاهزة من الأجهزة الأمنية أو صدام نفسه، حتى لو كانت المعارضة بكلمة واحدة أو جملة واحدة فقط  
 خ- كان المواطن يتعرض الى عقوبة الاعدام إذا انتقد سراً أو علناً رئيس النظام وأسرته أو حزب البعث أو (الثورة) كما يسمونها، أو نظر نظرة غير مناسبة لصورة صدام  
 د- زرع البعث حالة الرعب لدى المواطن العراقي من أقرب الناس إليه؛ فكان المواطن يخاف على نفسه من الوشاية والتقارير حتى من أفراد أسرته وأصدقائه المقربين، وهي التقارير التي توصل الى حبل المشنقة، وكثير منها كان كيدياً  
 ذ- لم تكن هناك أية صحيفة ومجلة وإذاعة وقناة تلفزيونية غير رسمية أو غير تابعة للنظام  
 ر- كانت خدمة الموبايل ممنوعة؛ فالعراقيون استخدموا الموبايل بعد العام ٢٠٠٣  
 ز- كانت خدمة استقبال البث التلفزيوني الفضائي ممنوعة؛ إذ لا يسمح للمواطن بمشاهدة سوى القنوات المملوكتين للنظام، ويتعرض للإعدام من تعثر السلطة على جهاز (ستلايت) في منزله  
 س- كان استخدام أجهزة الاستنساخ ممنوعاً، إلا من قبل مؤسسات النظام  
 ش- كانت أجهزة الكمبيوتر ممنوعة، إلا من قبل مؤسسات النظام.  
 ومن خلال إجراء هذه المقارنات المنهجية الموثقة؛ سيمكننا تقدير ما إذا كان فعلاً قد ظهر ألف صدام بعد ٢٠٠٣، وما إذا كان الوضع في زمن صدام أفضل من حكم ما بعده، ولنفهم مستوى وعي وثقافة وتجاربه، الذي يردد تلك المقولات، حيال نظام البعث وزمن ما بعده.

والله من وراء القصد

\*شبكة النبأ المعلوماتية\*

# المرصد التركي و الملف الكردي



## التصعيد التركي في العراق مهرب مناسب لأردوغان من الهزيمة الانتخابية

### حالة من الترقب القلق

أردوغان بشنّها ضدّ مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتمركزين في تلك المناطق. وتستند تلك الخشية إلى وجود سوابق لزعيم حزب العدالة والتنمية في تصدير المشاكل السياسية

أربيل (العراق) - يخشى سكان عدد من مناطق شمال العراق أن يعجل تعثّر حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات البلدية التي أجريت مؤخرًا في تركيا بإطلاق العملية العسكرية واسعة النطاق التي هدّد

## أصبحت الحرب محورا أساسيا في حديثه للتغطية على فشله وتراجع شعبية حزبه

مجلسي البلدية في إسطنبول وأنقرة. كما وضعت الانتخابات البلدية الأخيرة حزب أردوغان في مواجهة مباشرة مع المعارضة الكردية عندما فاز حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكرد بمنصب رئيس بلدية إقليم فان بجنوب شرق البلاد. وحاول حزب أردوغان الاستيلاء على المنصب وإسناده لأحد أعضائه لكنّ المجلس الأعلى للانتخابات قرّر إعادته إلى الفائز في الانتخابات إثر مظاهرات جرت في عدة مدن تركية. ويقول متابعون للشأن التركي إنّ مواقع تمركز مقاتلي حزب العمال الكردستاني في العراق تشكّل الموضوع الأبرز لأردوغان وحكومته لتفريغ شحنة الغضب من الكرد الذين ساهمت سياسات حزب العدالة والتنمية وتوجهاته في إشعال العداء القومي التركي ضدّهم. وباتت مناطق شمال العراق خلال السنوات الأخيرة بمثابة خصرة رخوة للتدخلات العسكرية التركية في الأراضي العراقية، حيث وسّع الجيش التركي بشكل غير مسبوق من مسرح عملياته في تلك المناطق وأقام العديد من القواعد الثابتة فيها وربطها بشبكة من الطرقات تصلها جميعا بالأراضي التركية، وكل ذلك في ظل غض السلطات العراقية الطرف عن تلك التدخلات. وشملت الاستعدادات التركية لما سمته وسائل

والاقتصادية الداخلية التي يُسأل عنها حزبه بشكل مباشر نحو الجوار السوري والعراقي لتركيا في شكل تصعيد عسكري ضدّ مواقع الفصائل والأحزاب الكردية المعارضة للنظام التركي في البلدين. وجدّد الرئيس التركي الأسبوع الماضي عزم بلاده على مواصلة التصدي لـ"الإرهاب في سوريا والعراق" وقرن في ذلك بين حزب العمال وتنظيم داعش. وقال خلال حضوره مأدبة إفطار رمضان "إنه لا مكان للتنظيمات الإرهابية في مستقبل تركيا والمنطقة برمتها"، مضيفا قوله إنّ سلطات بلاده "تتابع عن كثب محاولات إعادة تمكين التنظيمات الإرهابية التي تلفظ أنفاسها الأخيرة"، وإنّ "قوات بلاده تخوض كفاحا فعلا وناجحا للغاية ضد كل تلك التنظيمات دون أي تمييز". وأصبح الموضوع الأمني لاسيما الحرب التركية ضد الفصائل الكردية في سوريا والعراق، محورا أساسيا في حديث أردوغان عن إنجازات حكومته، في ظلّ تعدّد عثراتها وخصوصا في المجال الاقتصادي والمالي بسبب عجزها عن كبح التذبذب الكبير في قيمة الليرة التركية، فضلا عن التراجع الملموس في جماهيرية حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة. وخسر الحزب اثنين من أهمّ معاقله في تركيا بعد تمكّن حزب الشعب الجمهوري من السيطرة على

## الانتخابات البلدية وضعت حزب أردوغان في مواجهة مباشرة مع المعارضة الكردية

مواجهته ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني إلى القصف العشوائي بالطائرات والمسيرات والمدفعية، كما ساهمت بشكل كبير في تعقيد حياة السكان في تلك المناطق ومنعهم من مواصلة الأنشطة الزراعية التي تقوم عليها حياتهم بشكل أساسي.

وقال أردوغان الذي يعتزم زيارة بغداد قريباً إن بلاده أوشكت على استكمال تأمين حدودها مع العراق. وأكد على الاستمرار في "مكافحة الإرهاب بكل تصميم بغض النظر عن العقبات التي تعترض العملية سواء داخل تركيا أو خارجها"، مضيفاً قوله "أوشكنا على إتمام الطوق الذي سيؤمن حدودنا مع العراق، وخلال الصيف القادم سنكون قد قمنا بحل هذه المسألة بشكل دائم". كما أعلن أن لدى بلاده "تحضيرات ستجلب كوابيس جديدة لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم تركيع تركيا عبر إقامة كيان إرهابي على حدودها". وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الأحد، "تحييد" ستة عناصر من حزب العمال بشمال العراق. وقالت عبر حسابها في منصة إكس إن "الجيش التركي رصد الإرهابيين الستة في منطقتي كارا ومتينا قبل أن يحيدهم بغارات جوية".

\* تقرير لصحيفة «العرب» اللندنية

إعلام "هجوم الربيع الكاسح" إجراء اتصالات سياسية وأمنية مكثفة مع الجانب العراقي حيث زار كل من وزير الدفاع التركي يشار أوغلو ورئيس الاستخبارات التركية إبراهيم قالن العراق، بينما استقبلت أنقرة كلا من مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض في زيارتين متتاليتين. وقطعت الحكومة العراقية خطوة نوعية باتجاه تطوير التعاون والتنسيق الأمني مع تركيا بشأن ملف حزب العمال الكردستاني وذلك بتصنيف الحزب من قبل مجلس الأمن القومي العراقي تنظيماً محظوراً في العراق.

ونظرت أنقرة بأهمية شديدة لموقف المجلس كونه يفتح الباب لانخراط فعلي من قبل العراق في حرب تركيا ضد الحزب داخل الأراضي العراقية، وذلك بعد أن فشلت جهود عسكرية تركية متواصلة منذ نحو أربعة عقود في اجتثاث مقاتليه من مناطق شمال العراق التي شكّلت بتضاريسها الوعرة معاقل حصينة لهم. وليست العمليات العسكرية التركية في شمال العراق من دون تأثير على أمن السكان وطبيعة حياتهم في مناطقهم.

وأوقعت تلك العمليات الكثير من الخسائر البشرية في صفوف المدنيين جزاء لجوء الجيش التركي في



د. محمد نور الدين:

## المصالحة الضرورية.. المؤجلة

رجب طيب أردوغان يطلق موقفاً مثيراً وهو استعداده للقاء الأسد وبصورة عائلية أيضاً كما كان يحدث في الماضي، وأنه ليس من سبب يدعو إلى عدم عودة العلاقات الدبلوماسية. وتكررت الإشارات التركية من جانب أردوغان شخصياً ومنها أنه قد يوجه دعوة إلى بوتين والأسد لزيارة تركيا، ومن ثم أعلن أن المكان ليس مهماً؛ إذ يمكن أن يلتقي بالأسد في تركيا أو موسكو أو أي مكان آخر. وهنا تقفز إلى البال بغداد نظراً لأن رئيس الوزراء العراقي كان أول من تحدث عن مبادرة مصالحة.

تكاثرت الأسئلة عما استجد من تطورات تضغط على الأطراف المعنية لكي تتحرك فجأة مثل هذه المبادرات وتتوالى هذه المواقف.

البعض كان يقول إن روسيا هي المحركة والتي تقف وراء كل هذا الزخم؛ إذ إنها تخشى من انفجار حرب انطلاقاً من لبنان وتصل إلى سوريا لتتحول إلى شرارة حرب عالمية. وأن روسيا تريد استباق أي حرب في المنطقة لا تكون

تسارعت في الفترة الأخيرة، مواقف مختلف الأطراف حول احتمال المصالحة بين تركيا وبين سوريا بطريقة أوحى أن فرصها قد تكون هذه المرة أكبر من سابقتها قبل أكثر من عام.

ومنطلق الاحتمالات القوية كانت في زيارة ألكسندر لافرنتييف مندوب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى دمشق في أواخر حزيران/يونيو الماضي، ولقائه الرئيس السوري بشار الأسد. وأهمية الزيارة ناتجة عن ثلاثة إشارات: أنها جاءت مباشرة بعد لقاء بوتين مع وزير الخارجية التركي حاقان فيدان في موسكو. وجاءت بعد تصريح لافرنتييف أن الظروف الحالية هي الأنسب لتحقيق المصالحة. والثالثة والأهم أن الأسد قد أطلق بعد اللقاء مواقف اعتبرها البعض إيجابية وهي أن سوريا منفتحة على أية مبادرات «إيجابية وبناءة» في إطار احترام السيادة السورية ووحدة أراضيها ومحاربة التنظيمات الإرهابية كافة.

ولم تمض أربع وعشرون ساعة حتى كان الرئيس التركي

## هل هناك فعلاً نذر حرب عالمية جديّة انطلاقة من الشرق الأوسط؟

والسبب الثاني، أن الرئيس التركي لم يتجاوب مع الطلب السوري لسببين. أنه كان يريد من اللقاء مع الأسد مجرد «صورة» يوظفها في الانتخابات الرئاسية التركية، والثاني أنه لا يريد الانسحاب من سوريا لأهداف مختلفة. ولذا فشلت المحاولة. وعندما فاز أردوغان بالرئاسة دخلت جهود المصالحة «كهف» النسيان وغابت إلى أن خرجت تحركات جديدة كما اسلفنا خلال حزيران/يونيو الماضي.

تكررت دعوات أردوغان للقاء الأسد، لكن سوريا بعد موقف الأسد إثر لقائه لافرننتيف، التزمت الصمت أكثر من أسبوعين قبل أن تُصدر وزارة الخارجية السورية بياناً وضع، بتقديرنا، النقاط على حروف العلاقة بين تركيا وسوريا. وهو أن هناك جيش احتلال تركي يتوجب أن ينسحب أو يبدي استعداداً للانسحاب وفق جدول زمني قبل أي لقاء بين الأسد وأردوغان، وأن الوضع يجب أن يعود إلى ما قبل عام ٢٠١١ تاريخ بداية الأحداث في سوريا وتدخل تركيا فيها.

كان واضحاً من البيان السوري أن جهود المصالحة لم تبدأ بصورة صحيحة من الأساس. وأن تركيا لم تتعهد بأي شيء مسبق. لماذا؟ برأينا أنه بخلاف ما يشاع، فإن تركيا تريد من أي مصالحة مع سوريا فقط تصفية القوات الكردية في شرق الفرات وهي تعرف أن هذا غير ممكن في ظل وجود الولايات المتحدة. وبالتالي ليس من سبب يضغط على تركيا للانسحاب. فروسيا منشغلة بأوكرانيا وإيران بالوضع في فلسطين والمنطقة.

وقد استكمل الرئيس السوري المواقف الفعلية بالقول يوم الاثنين الماضي، «إن على أردوغان أن يقدم ضمناً تعهدات علنية بالانسحاب من سوريا». وهو الأمر الذي لا يتوقع أن يقدم عليه أردوغان، ويدفع المراقب للقول إن جهود المصالحة أصيبت، مرة أخرى، بالسكتة الدماغية وتحتاج إلى تطورات كبيرة وخطرة تعدل من موازين القوى الحالية التي تصب في مصلحة تركيا والولايات المتحدة.

\*صحيفة «الخليج» الاماراتية

هي مستعدة لها وأنها تريد بالتالي ترتيب أوضاع حلفائها بما يطوق مسبقاً أي تداعيات سلبية، لمثل هذه الحرب، على روسيا. ومن هذه الخطوات إجراء مصالحة بين تركيا وسوريا. وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إخراج الولايات المتحدة ودفعها إلى إخراج قواتها من سوريا فتريح روسيا وتركيا وسوريا ومعهم إيران.

لكن السؤال، هل هناك فعلاً نذر حرب عالمية جديّة انطلاقة من الشرق الأوسط، خصوصاً أن إسرائيل والولايات المتحدة يسرحان ويمرحان في غزة منذ تسعة أشهر من دون أن تتجرأ موسكو أو بكين الدولتان المفترض أن تكونا بمواجهة الولايات المتحدة على فعل أي شيء؟ وهل المصلحة الروسية الخاصة في المصالحة بين تركيا وسوريا تلبّي في الوقت نفسه مصالح الأخيرتين؟

المعروف أن جهوداً روسية وإيرانية كبيرة جداً بذلت للمصالحة بين تركيا وسوريا بين أول آب/أغسطس ٢٠٢٢ ومنتصف أيار/مايو ٢٠٢٣. وانعقدت حتى اجتماعات متكررة على مستوى وزراء دفاع هذه الدول ومن ثم اجتماع وزراء الخارجية في العاشر من أيار/مايو ٢٠٢٣ قبل أربعة أيام فقط من انتخابات الرئاسة التركية التي فاز بها أردوغان.

فشلت جهود التطبيع بين البلدين لسببين. الأول أن سوريا كانت طلبت من تركيا تعهداً رسمياً وربما مكتوباً أن تُظهر تركيا استعداداً للانسحاب من سوريا ولو على مراحل قبل أي لقاء على مستوى الرئيسين أردوغان، والأسد، لأنه من غير الطبيعي أن يجتمع الأسد مع رئيس دولة يحتل جيشها أجزاء من أرضه.

# المرصد السوري و الملف الكردي



## جاهزون للحوار مع جميع القوى، ومن ضمنها تركيا

كلمة مظلوم عبدي بمناسبة الذكرى ١٢ لـ "ثورة ١٩ تمّوز" ..

"أبناء شعبنا العزيز..  
أبارك لكم الذكرى السنوية الثانية  
عشر لثورة ١٩ يوليو/ تمّوز. إنّ الثورة  
التي انطلقت شرارتها من كوباني،

وجّه القائد العام لقوّات سوريا  
الديمقراطية "مظلوم عبدي"، كلمة  
بمناسبة الذكرى ١٢ لـ "ثورة ١٩  
تمّوز" وجاء فيها:

## لعبت الثورة دوراً كبيراً، ليس في روجآفا فقط، بل في سوريا عموماً

مخططاتها على سوريا، ولكن مع انطلاق الثورة، تمّ تفريغها واحدة تلو الأخرى، وجميع القوى التي كانت تُهمّش الشعب الكرديّ، وتُعوّل عليه في استخدامه أداة في أيديها، فإنّ جميع تلك المخططات والمراهنات قد ذهبت أدراج الرياح، ولم تجد من بُدّ إلا تغيير سياساتها حيال الشعب الكرديّ وسورياً عموماً.

وحول مشاركة جميع مكوّنات شمال وشرق سوريا في الثورة، قال "اليوم وبريادة الشعب الكرديّ؛ تحوّلت جميع مكوّنات شمال وشرق سوريا إلى قوّة وإرادة كبيرتين، ولا يمكن أن يصل أحد إلى أيّ حلّفي سوريا دونها، والكُلّ مفروض عليه أن يرى هذه الحقيقة".

وحول أسباب تمّدّد وتعاضد دور الثورة في سوريا، واندحار الهجمات عليها، أوضح "إنّ تمّدّد وتعاضد ثورة ١٩ يوليو/ تموز مرتبط بحقيقتها وأهدافها وبرامجها، إنّها مرتبطة بالمبادئ التي تأسّست عليها. وبناء على هذه الحقيقة؛ فإنّ جميع القوى التي عادت الثورة وهاجمتها اندحرت وكان مصيرها الفشل، وعلى مختلف تسمياتها وألوانها من أمثال "الجيش الحرّ، جبهة النصرة، داعش، وأخيراً دولة الاحتلال التركيّ ومرتزقتها"، وكُلّ من ناصب هذه الثورة العداء كان الفشل من نصيبه. فمثلما فشلت المجاميع السابقة في محاربة الثورة، فإنّ مصير الاحتلال التركيّ وجميع المرتزقة المرتبطين بها سيكون مثلها أيضاً، وهي

وانتشرت في عموم مناطق روجآفا، صحيح إنّ الشعب الكردي بدأ بالثورة؛ إلا أنّه تمّ احتضانها والالتفاف حولها من قبل جميع مكوّنات شمال وشرق سوريا، وعلى هذا الأساس نعيش ذكراها الثانية عشرة، وهي انطلقت بفضل مقاومة ومساندة شعبنا لها، وببطولة شهدائنا ومقاتلينا، وهي مستمرّة على هذا المنوال حتى يومنا هذا".

واستذكر القائد العام الشهداء الأوائل للثورة، حيث قال "كما أحبي جميع القوى والمكوّنات والشخصيات التي شاركت في هذه الثورة منذ بدايتها، ولا تزال تحمي مكتسباتها. وفي شخصيّة شهيدنا الكبير الرفيق "خبات ديرك" استذكر جميع شهدائنا في الثورة.

وكذلك من خلال قادتنا الشهداء العظام أمثال "جيندا تل تمر، كندال عفرين، روكسان، وارشين وزكريا" وكُلّ الذين شاركوا في إطلاق الثورة، نحني قاماتنا لهم ونستذكرهم بكلّ فخر واعتزاز.

وعن دور الثورة في إحباط المؤامرات والمخططات التي كانت تُحاك ضدّ الشعب الكرديّ وسورياً، أوضح "عبدي"، "لقد لعبت ثورة ١٩ تموز دوراً كبيراً، ليس في روجآفا وشمال وشرق سوريا فقط، بل في سوريا عموماً. مع انطلاق هذه الثورة، أحببت جميع المخططات والحسابات التي كانت تُعدّها بعض الأطراف والقوى على سوريا، حيث قبلها كانت تلك القوى قد أعدّت

## هذه الثورة، أحبطت جميع المخططات التي كانت تعدّها بعض الأطراف

مع القوى الفاعلة على الأرض في الأزمة، فقط للوصول إلى حلّ يُنهي الأزمة.

ونوّه إلى أنّه "في ذات الوقت، نحن في قوّات سوريا الديمقراطية ومكوّنات شمال وشرق سوريا لنا مبادئنا الأساسية ولنا حقوقنا أيضاً، ويجب أن يتّم أخذها بعين الاعتبار بها، وعلى هذا الأساس يجب أن نذهب معاً إلى الحوار من أجل الوصول إلى حلّ جذريّ للأزمة".

وأضاف "نحن جاهزون للحوار مع جميع القوى، ومن ضمنها تركيا أيضاً، وسندعم ونساند أيّ حوار يُفضي إلى وقف الاقتتال والوصول إلى حلّ سياسيّ للأزمة".

وتابع القول "عملنا دائماً من أجل وحدة الجغرافيا السوريّة وعدم تقسيمها، وسنواصل كفاحنا وعملنا هذا اليوم وغداً أيضاً، وسياستنا اليوم تصون وحدة الأراضي السوريّة".

وحول دور القوى الإقليمية والدولية والنظام السوريّ تجاه مناطق شمال وشرق سوريا، قال القائد العام لقواتنا "يجب ألا تكون أيّ خطوة على حساب شعبنا وعلى حساب مكوّنات شمال وشرق سوريا، لأننا في مناطقنا نعاني الكثير من المصاعب جزاء معارضة القوى الإقليمية والدولية والتدخل السافر والسليبيّ للنظام السوريّ، وهي تلقي بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مناطقنا، وهذه الحقيقة

مضطرّة لأن تُغيّر سياساتها تجاه شعبنا وحيال جميع مكوّنات شمال وشرق سوريا".

وحول الأهداف التي وضعتها الثورة أمامها منذ اليوم الأوّل، وأهداف القوى الأخرى، قال القائد العام لقواتنا "إنّ ثورة 19 يوليو/ تموز انطلقت لحماية الشعب ومكتسباته وإنجازاته. ففي حين كانت جميع القوى والأطراف في سوريا تتصارع وتتقاتل على أساس مذهبيّ وطائفيّ وعرقيّ وترتكب المجازر التي وصلت حدّ جرّ الرؤوس، فإنّ مدن روجآفا كلّها تحرّرت من دون إراقة الدماء، فقط مارسنا حقنا في حماية أنفسنا ضدّ القوى التي سنّت هجماتها علينا، ونحن في قوّات سوريا الديمقراطية، وقبلها في وحدات حماية الشعب والمرأة، لم نشنّ أيّ هجوم وعلى أيّ قوّة في سوريا، فقط عملنا على حماية مكتسبات ثورتنا وشعبنا، واليوم نقوم بذات المهمّة والعمل. فإن لم يحاربنا أحد؛ فإننا لن نحاربه. إلا أنّه في حال حاربنا أيّ قوّة؛ فإننا سنحمي أنفسنا كما كنّا في السابق، بل بشكل أقوى".

وحول حلّ الأزمة السوريّة والحوار بين السوريّين، أشار القائد العام "مظلوم عبيدي"، "اليوم، بات الكلّ يعلم أنّه لا يمكن حلّ الأزمة السوريّة عن طريق العنف والحرب والقتال، ويجب على الجميع رؤية هذه الحقيقة، كما لا يمكن حلّ الأزمة دون الحوار، ونحن من جهتنا جاهزون للحوار مع جميع الأطراف، وحتى

## عملنا دائماً من أجل وحدة الجغرافيا السورية وعدم تقسيمها

الخاصة القويّة، كما طوّرتنا قوّاتنا من ناحية امتلاكها واستخدامها أحدث أنواع التقنيّة العسكريّة، وكذلك من ناحية إقامة الجبهات والتّحصينات، وتطوير قوّاتنا العسكريّة أفقيّاً وعموديّاً.

وحول إمكانيّة صدّ قوّاتنا الهجمات على مناطقنا، أفصح بالقول "وأنا أقولها بصراحة كي يشعر الجميع بالراحة والطمأنينة؛ فإنّ قوّاتنا كافية ومستعدّة لصدّ كلّ أنواع الهجمات على مناطقنا، وإحدى أهدافنا في العام الثالث عشر للثورة، أي في هذا العام، أن نوسّع قوّاتنا أكثر لتصل إلى مستوى الاحترافيّة العميقة في فنون القتال والحرب للدّفاع عن مناطقنا، وأن نتجاوز المشاكل الإداريّة والمجتمعيّة التي يعاني منها شعبنا، وأن نضع أيدينا معاً ونتجاوز تلك المشاكل عبر وضع الحلول لها".

وفي ختام كلمته، أعاد القائد العام لقوّاتنا مظلوم عبيدي" توجيه التهنئة لأبناء شعبنا بمناسبة الذكرى الثّانية عشر لثورة 19 يوليو/ تمّوز، بالقول "إنّ تناوّلنا هذه المشاكل بروح ثورة 19 يوليو/ تمّوز، فإنّنا سننتصر ونحقّق نجاحات باهرة، فكما أنّنا تمكّنا من حماية مكتسباتنا وإنجازاتنا خلال الاثني عشر سنة الماضية من عمر الثورة، فبالتأكيد أنّنا سنتمكّن من تحقيق إنجازات أكبر في السّنة الثّالثة عشر لها.

نعياها بشكل جيّد". أردف بالقول "إلا أنّه ومثلما قاومنا وصدنا أمام جميع الهجمات، وفي مقدّمتها ضدّ هجمات تنظيم "داعش"، وهجمات واعتداءات الدّولة الثّركيّة؛ فإنّنا الآن واعتماداً على قوّتنا سنتمكّن من تجاوز هذه المصاعب أيضاً".

حول الوحدة الدّاخلية، قال "في الذكرى الثّانية عشر للثورة؛ فإنّ هدفنا الأوّل هو تعزيز جبهتنا الدّاخلية، ويجب أن نُعزّز حالة الوحدة الوطنيّة بين جميع مكوّنات المنطقة من "الکرد، العرب، السريان، الأرمن .. أكثر من السّابق، فكما كنّا متّحدين في الدّفاع عن مناطقنا ومكتسباتنا، حيث شباب وشابات كلّ المكوّنات ضحّت بدمائها في سبيل حماية مناطقنا؛ فإنّنا ملزّمون بأن نحافظ على وحدتنا الدّاخلية أكثر من السّابق، كي نحمي مكتسباتنا التي حقّقناها بدماء شُهدائنا، ونتجاوز تلك المصاعب".

وحول قوّات سوريا الديمقراطيّة، قال "كي نردع كلّ القوى والهجمات التي تُشنّ على مناطقنا من الخارج؛ بالتأكيد سنعمل على تعزيز قوّات سوريا الديمقراطيّة أكثر ممّا في السّابق. في الأربع سنوات الماضية خضنا كفاحاً مكثّفاً وواسعاً. فأثناء انطلاقة ثورة 19 يوليو/ تمّوز كان أعدادنا بالمئات، والآن قوّاتنا التي تحمل السّلاح تفوق أعدادها المئة ألف مقاتل، فلقد أسّسنا قوّاتنا



قرّة أخرى أبارك لكم الذكرى السنويّة للثورة، وأتمنّى لكم النّجاح والنّصر في أعمالكم ونضالكم“.

## تجربة الإدارة الذاتية نموذج ملهم لتحقيق تطلعات الشعب السوري

لقد شكّلت تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا نموذجاً فريداً في الحُكم والإدارة، حيث رسّخت قيم التعايش والسلم الأهلي، وأثبتت أن مشاركة المرأة وتمكين الشباب هما عاملان حاسمان في تطوّر المجتمعات وتنميتها. هذه التجربة التي مكّنت المجتمع من إدارة نفسه، تمثّل ركيزة أساسية لـ اللامركزية وأنموذجاً لسوريا المستقبل التي نتطلع إليها جميعاً.

في هذه الذكرى المهمة، إذ نستحضر تضحيات الشهداء والجرحى ونضال الشعب السوري، فإننا نجدد التزامنا بمبادئ الثورة السورية وثورة ١٩ تموز، مؤكدين ضرورة صون وحدة

### بيان إلى الرأي العام

يصادف ١٩ تموز هذا العام الذكرى السنوية الثانية عشرة لثورة شمال وشرق سوريا، التي عبّرت عن رغبة السوريين في التحوّل الديمقراطي وإقامة دولة مدنية حديثة. يسجل مجلس سوريا الديمقراطية، بهذه المناسبة، تقديره لصمود أهالي المنطقة من مختلف المكونات - كُرد وعرب وسريان آشوريين والإيزيديين والأرمن والتركمان والشيشان - الذين جسّدوا نموذجاً للتلاحم الوطني في مواجهة التطرف والإرهاب. لقد أظهرت هذه التجربة إمكانية بناء مجتمع متماسك يقوم على مبادئ المواطنة المتساوية والعيش المشترك.

# ضرورة صون وحدة سوريا وسياستها، والسعي لتعزيز الديمقراطية واللامركزية

سوريا وسيادتها، والسعي لتعزيز الديمقراطية والتعددية واللامركزية، ونواصل العمل لتحقيق تطلعات السوريين في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. كما ندعو كافة أطراف المجتمع السوري للمساهمة في بناء مشروع وطني ديمقراطي يؤسس لمستقبل أفضل ضمن إطار دولة سوريا الموحدة.

تبقى مواصلة الجهود لمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله ضرورة ملحة، مع التأكيد على أن الحل الأمني وحده غير كافٍ لمعالجة جذور التطرف.

وفي هذا السياق، ندعو المجتمع الدولي للمساهمة الفعالة في دعم الاستقرار في سوريا ومحاربة التطرف من خلال معالجة أسبابه الجذرية، والعمل على تهيئة الظروف المناسبة للمُضي نحو حلٍّ سياسي مستدام يلبي تطلعات الشعب السوري ويضمن مستقبلاً آمناً ومزدهراً لجميع السوريين.

إن مسيرتنا نحو سوريا ديمقراطية موحدة مستمرة بعزم وإصرار، مدفوعة بإرادة شعبنا القوية وعزيمته التي لا تلين. نحن على ثقة بأن تضافر جهود جميع السوريين، والدعم الصادق من المجتمع الدولي، سيعجّل في تحقيق رؤيتنا لوطن يتسع للجميع.

وإن تجربة شمال وشرق سوريا تشكل نموذجاً ملهماً نبني عليه لتحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والعدالة والكرامة ضمن سوريا تحترم التنوع وتصون حقوق جميع مكوناتها.

مجلس سوريا الديمقراطية

١٩ تموز/يوليو ٢٠٢٤



حوار خاص مع عضوة الهيئة الرئاسية فوزة يوسف حول ثورة ١٩ تموز

## التحديات والتهديدات وسبل حماية مكتسبات الثورة

هامة، وإن المرحلة الراهنة تتطلب مزيد من التنظيم لحماية مكتسبات الثورة .

وفيما يأتي نص الحوار:

### ما هي الأسباب التي جعلت ثورة روجافا تنجح؟

الأسباب الأساسية التي أدت إلى نجاح ثورة روجافا هو اعتماد هذه الثورة على نظرية وبرنامج صحيح بحيث يناسب الواقع السوري وواقع المنطقة في شمال وشرق سوريا، اعتماد الثورة على فكرة الامة الديمقراطية وحرية المرأة أدى إلى أن تتمكن الثورة من مواجهة كل التحديات التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية، ولأن

في حوار خاص مع موقع الحزب.. عضوة الهيئة الرئاسية فوزة يوسف تتحدث عن ثورة ١٩ تموز؛ التحديات والتهديدات وسبل حماية مكتسبات الثورة أكدت فوزة يوسف عضوة الهيئة الرئاسية لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD- إن نجاح ثورة ١٩ تموز ناجم عن اعتمادها على القوة الذاتية لشعوب المنطقة بكافة مكوناتها وشرائعها، واعتمادها استراتيجية صحيحة وخط سياسي مستقل، ونتيجة جهود وتضحيات جبارة.

وفي حوار خاص مع المكتب الإعلامي لحزب الاتحاد الديمقراطي أشارت فوزة يوسف إلى - أن ثورة ١٩ تموز واجهت تحديات كبيرة وبفضل التضحيات الكبيرة ونضال القوى السياسية وتضافر جهودها تمكنا من تجاوز مراحل

## نجاح ثورة 19 تموز ناجم عن اعتمادها على القوة الذاتية لشعوب المنطقة

مشاركة الشبيبة ودور الشبيبة أيضاً كان مهم ومصيري. فمشاركة الشبيبة في وحدات حماية المجتمع وبعدها في قسد، أيضاً مشاركة الشبيبة في عملية البناء كان له دور مهم وريادي في نجاح الثورة. بالطبع هناك أسباب كثيرة لكن المسألة الأساسية والمهمة هو أن هذه الثورة تحققت بجهود جبارة ونتيجة تضحيات كبيرة.

تضحيات الشهداء والجرحى وما قدموه من بطولات خلال الفترة الماضية كانت العماد الأساسي وحجر الأساس في حماية الثورة والدفاع عنها والاستمرار في عملية البناء ليومنا الراهن، لذلك هذه الثورة هي نتيجة لجهود الشهداء الذين قدموا، أعلى ما لديهم من أجل أن نعيش بحرية وكرامة.

### ما هي التحديات التي تعرضت لها ثورة 19 تموز؟

كان هناك تحديات كثيرة. في البداية، عند البدء بالثورة في عام 2012 كان هناك الكثير من الناس لا يتقنون بالخطوات التي يتم العمل عليها و أيضاً كان هناك تخوف من خوض الصراع بشكل شجاع وجريء، لذلك الخطوات الأولية في البداية كانت تتطلب قوة وإصرار كبير من أجل إنجازها.

هنا بإمكاننا أن نقول بأن دور حزب الاتحاد الديمقراطي و دور مؤتمر ستار كان مهم جداً وبعدها دور حركة المجتمع الديمقراطي. لهذه التنظيمات دور أساسي في كسر هذه الرؤية و هذه المقاربة و التعامل بشكل جريء أكثر مع الأحداث و أيضاً بناء المؤسسات سواء المؤسسات الدفاعية أو المؤسسات الخدمية بعد أن تم إخراج قوة النظام من المنطقة.

أيضاً التحدي الآخر هو عدم وجود معارضة سورية قوية بحيث يكون هناك عمل مشترك يسهل من تحقيق الخطوات المطلوبة، وضع المعارضة كان وضع مزري ولم يكن لديها استراتيجية ولم يكن لديها نظرية وبرنامج صحيح يستوعب الواقع في شمال سوريا وخاصة يستوعب

ثورة اعتمدت على استراتيجية صحيحة وعلى طريقة نضال صحيحة، لذلك نجحت واستمرت إلى اليوم الراهن. هذا بالإضافة إلى أن الثورة اعتمدت على القوة الذاتية للشعوب والمكونات والشرائح الاجتماعية. فهذه الثورة لم تعول على القوة الخارجية والقوة الإقليمية واعتمدت على القوة الذاتية لمكونات شمال وشرق سوريا من كرد وعرب وسريان وأشور والتركمان واعتماد ثورة روجافا على مفهوم الأمة الديمقراطية أدى إلى تلاحم هذه المكونات وتضامنها وأدى إلى وحدتها من أجل مواجهة تحديات المرحلة. بالإضافة إلى ذلك الخط السياسي الثالث الذي اعتمده الثورة كان مهماً جداً. فالثورة لم تستسلم للنظام الكلاسيكي في دمشق ولا أيضاً تستسلم للمعارضة التي كانت تتبنى الفكر التعسبي والاقصائي في فترة الأزمة. لذلك الخط الثالث أدى أن تكون ثورة 19 تموز دائماً بديلة وأيضاً يكون لها خط سياسي مستقل وأن تقرأ وتحلل الواقع السياسي بشكل سليم، وكل يوم يتم البرهان على صحة هذا الخط الثالث بشكل أكثر.

أيضاً من المهم جداً ذكر دور المرأة القيادي في الثورة، انضمام المرأة بشكل فعال ومشاركة المرأة بشكل قوي في كل مراحل الثورة من البداية يعني أثناء المظاهرات وأيضاً عند تأسيس الإدارة الذاتية، تأسيس وحدات حماية الشعب وتأسيس وحدات حماية المرأة بشكل خاص، محاربة المرأة لداعش ولكل أنواع الهجمات، أيضاً مشاركة المرأة بشكل فعال في العملية السياسية ولعب الدور القيادي في ذلك، كل هذا قوى من مقاومة الثورة ووضع الثورة في مواجهة التحديات.

## انضمام المرأة بشكل فعال ومشاركة المرأة بشكل قوي

ومبادئها وايضا حتى هناك قضية وجودية بالنسبة لنا كشعوب المنطقة ومشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية لأنه مازال هناك استهداف من قبل القوى الإقليمية وخاصة تركيا، إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي الذي لم ينته بعد بالإضافة إلى وجود موروثات تقليدية وكلاسيكية ورجعية في المنطقة تواجه الثورة في الوقت الحالي، ومن أجل الدفاع عن الثورة ومكتسباتها يجب بدايةً ان يكون لدينا قوة دفاعية قوية لحماية هذه الإنجازات فإنا من أجل حماية الحريات والحقوق المكتسبة نحن بحاجة إلى منظومة دفاعية قوية لأنه مازال هناك توتر وتهديدات وحالة من الصراع في المنطقة خاصة وسوريا عامةً، ونظراً إلى أنه لم يتم تحقيق حل سياسي جذري لحد الآن هذا يعني أن حالة الحرب سوف تستمر لذلك سيكون أمامنا دائماً خيارات عسكرية في الفترة المقبلة، ومن أجل أن نتمكن من مواجهة هذه الخيارات والتحديات علينا أن ننظم أنفسنا ونحقق منظومة دفاعية وأن نتحول جميعاً إلى أفراد ومجتمع يتمكن من حماية حقوقه وأن لا نضع هذا العبء فقط على وحدات حماية المجتمع والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية، لكي نتمكن من حماية أنفسنا وأرضنا ووجودنا يجب أن نتحول إلى مجتمع قوي وواعي لديه القدرة على حماية نفسه بنفسه.

ومن المهم جداً أن ننظم صفوفنا بشكل قوي كمكونات المنطقة، فهناك سياسات وفتن تتم إثارتها في مناطقنا وهدفه الأساسي القضاء على التلاحم والثقة المحققة بين الشعوب والمكونات الموجودة في مناطقنا، أيضاً هناك أهداف للقضاء على السلم الأهلي والتعايش المشترك

القضية الكردية. فوجود هكذا معارضة أدى أن يكون هناك كبير عبء على القوى السياسية في شمال وشرق سوريا وأيضاً الثورة.

النقطة الأخرى هو الواقع السياسي والواقع العسكري، أيضاً كان له تحديات كثيرة فالدول المجاورة وأيضاً القوة السورية لم تكن جاهزة ولم تكن مساعدة ومتعاونة من أجل تحقيق ثورة صحيحة في سوريا. اخراج الثورة السورية من مسارها الصحيح وتحولها إلى نقطة أو إلى مسألة تخدم الأجندات الخارجية أدى أن تواجه الثورة تحديات كبيرة، سواء مواجهة جبهة النصر أو الجيش الحر الذي تحول إلى مرتزقة فيما بعد وأيضاً مواجهة داعش، فكل العبء تم القائه على كاهل القوى السياسية والقوى الدفاعية في شمال وشرق سوريا.

بالطبع كان هناك أيضاً تحديات من حيث تهميش وإقصاء هذه المنطقة من المفاوضات الدولية من المحافل الدولية المهمة بالقضية السورية، وتهميش هذه المنطقة سياسياً اقتصادياً وأيضاً حرمانها من المساعدات التي كانت تقدم للثورة السورية أيضاً كان تحدي كبير، بالطبع يمكن أن يكون له جوانب إيجابية بحيث أدى أن نعتمد بشكل أكثر على قوتنا الذاتية لكن بالطبع كان له تأثيرات وأيضاً كان له تداعيات فيما بعد.

الهجمات التي قامت بها الدولة التركية التي كانت تتوجه ضد مؤسسات الإدارة الذاتية، كلها كانت تحديات كبيرة خلال المرحلة الماضية، لكن المهم في هذه النقطة أن المكونات، المجموعات والاحزاب السياسية المجتمعية في شمال وشرق سوريا، تمكنا من استيعاب هذه التحديات ومواجهتها بشكل ناجح، وأيضاً قامت بتحقيق قفزات وخطوات تاريخية بهذا الخصوص.

## كيف يمكننا أن نحمي مكتسبات الثورة؟

بالطبع بالبداية يجب أن نعلم ان ثورتنا مستمرة ومازال هنالك تهديدات كبيرة تستهدف أهداف هذه الثورة

و إعلامية وفكرية ضدنا ويتم استخدام جميع الوسائل من أجل تشتيت صفوفنا والقضاء على أي أمل وطموح في خلق وصنع مستقبل يليق بأجيالنا وشعبنا وهويات المنطقة.

لذلك على جميع الفئات والمكونات في شمال وشرق سوريا إدراك ان تعرض إنجازات ثورة ١٩ تموز لأية ضربة سيؤثر عليهم جميعاً ولن تقتصر على مكون واحد فقط، لأننا وكما يقال في سفينة واحدة و أي ضرر في هذه السفينة سيؤثر على الكل، لذا يجب العمل معاً من أجل حماية هذه السفينة لحين وصولها إلى بر الأمان، من خلال النضال والمواقف المشتركة، وضرورة الالتحام بيننا لمواجهة هذه التهديدات وعلينا أن نكون دائماً في حالة تأهب ولانترك نفسنا للقدر لأننا أصحاب إرادة وفكر واستراتيجية فإن لم نحمي مكاسبنا بشكل قوي وما حققنا مقاومة كبيرة لن نتصالح من تجاوز هذه التهديدات، بل العكس يجب أن نتجاوز مثلما تجاوزنا الكثير من المراحل الصعبة في الفترات الماضية، وهذا يعتمد على عزمنا وإصرارنا في الاستمرار بعزيمة أكبر.

إنني أرى بأننا نملك مقومات قوية ولدينا إمكانيات كبيرة، إذا ما نظمنا هذه الإمكانيات بشكل جيد وسليم فنحن نملك الطاقة والقدرة على تجاوز هذه التهديدات وإفراغ هذه الهجمات لنتمكن من الانتصار وتحقيق النجاح. وأؤكد مرة أخرى بأننا مثلما نجحنا في الفترات السابقة بوحدتنا وتلاحمنا علينا أن نعلم بأن الضمان الاساسي لنجاح الثورة وتحقيق النصر الدائم هو التضامن والعمل المشترك والتعاون، ومن المهم جداً أن نكون أصحاب إرادة وعزم كبير لا نتراجع ولا نعيش حالة إحباط أمام أي هجوم كان لأننا خلال الفترة الماضية تمكنا من هزيمة أعتى الهجمات والجيوش في العالم وحققنا انتصارات كبيرة بجهود شبابنا وشاباتنا وما زلنا نملك هذه المقومات، ويمكنني القول بأننا أكثر قوة من الفترات الماضية.

\*PYDrojava

## الواقع السياسي والواقع العسكري، أيضا كان له تحديات كثيرة

فنحن كمكونات وشعوب المنطقة علينا إدراك هذه الحقيقة وأن نتوحد لمواجهة هذه الفتن والمؤامرات التي تحاك من قبل القوى المضادة للثورة والقوى الاستخباراتية التي تستهدف شعوبنا.

نقطة أخرى أيضاً من أجل مواجهة هذه التحديات علينا أن نعمل بشكل دائم على تغيير القوالب الذهنية التي تشكل خطراً على الثورة فالتعصب الديني والقومي والجنسوي جميعها أنواع تشكل خطراً على إنجازات ثورة روج آفا، لذلك علينا العمل دائماً عن طريق المؤسسات الثقافية والإعلام والأكاديميات على تطوير ذهنية جديدة إلى جانب تطوير معايير أخلاقية جديدة متحررة بحيث نتمكن من تجاوز هذه التحديات والتهديدات التي تواجهها الثورة.

طبعا يجب أن تكون مقوماتنا قوية وان تكون لدينا أسلحة مؤثرة لنتمكن من حماية مناطقنا، وهذا التسليح ليس فقط تسليح عسكري بل إنه تسليح من كافة النواحي كتقوية النظام المجتمعي والعدالي، وأن نرسخ الديمقراطية في نظامنا المجتمعي وأن لا ندع القوى المضادة للثورة بأن ننظم نفسها وتؤثر على مناطقنا.

## كيف يمكن أن تواجه ثورة روج آفا التهديدات في الوقت الراهن والحرب الخاصة؟

كما ذكرت سابقاً ان ثورة روج آفا أمام حرب مضادة من قبل القوى الرجعية و الإقليمية التي ترى ثورتنا تهديد على نظامها الفاشي والرجعي، وبالطبع هناك حرب نفسية



## الموقف الروسي من المفاوضات السورية - التركية

انسحاب تركيا من الأراضي السورية، مكافحة الارهاب، حل مسألة اللاجئين، والقضايا الكردية

بعقد لقاء على مستوى القيادة السياسية العليا، والذي سيسمح بحل جميع المشاكل على أساس مقبول للجميع».

وأشار بوغدانوف إلى أن المفاوضات السورية - التركية التي ستجرى بوساطة الدول الصديقة منها روسيا يجب أن تضع على أجندتها انسحاب تركيا من الأراضي السورية وضمن الأمن على الحدود السورية التركية، إضافةً إلى تنظيم وصياغة مقاربات مشتركة لمكافحة هجمات تنظيم الدولة، ولحل مسألة اللاجئين السوريين، والقضايا الكردية، وملفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جدد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف دعوة بلاده إلى علاقات حسن جوار طبيعية بين سورية وتركيا. وأشار الدبلوماسي الروسي إلى ضرورة بناء العلاقات على أساس المبادئ وأولها الاحترام المتبادل ووحدة وسلامة أراضي الدولتين الجارتين.

وعبر بوغدانوف عن أمله في عقد لقاء ثلاثي يجمع الرئيس السوري بشار الأسد والتركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين.

وقال في لقاء تلفزيوني: «هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به والأمر المهم هو أن العمل في هذا الاتجاه قد بدأ وسيستمر، ونحن نأمل أن يتم إنهاؤه».

# المرصد الصيني



## تعزير تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط

بيان الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني في ١٨ يوليو ٢٠٢٤

الثالثة لها، والتي عقدت منذ يوم الاثنين الماضي وحتى يوم الخميس. وترأس الاجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وأدى الأمين العام

اعتمدت اللجنة المركزية الـ٢٠ للحزب الشيوعي الصيني قراراً بشأن تعزير تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط، وذلك خلال الجلسة الكاملة

بالوحدات القاعدية من مندوبي المؤتمر الوطني العشرين للحزب وعدد من الخبراء والعلماء. وترأس المكتب السياسي للجنة المركزية هذه الدورة الكاملة، وألقى فيها شي جين بينغ الأمين العام للجنة المركزية خطاباً

## الأهداف العامة لتعميق الإصلاح هي تعزيز نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية

للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني شي جين بينغ، بملاحظات مهمة، وخلال الجلسة، استتمعت اللجنة المركزية إلى تقرير حول عمل المكتب السياسي، قدمه شي نيابة عن المكتب السياسي،

مهما.

واستمعت الدورة الكاملة إلى تقرير عمل قدمه شي جين بينغ بتكليف من المكتب السياسي للجنة المركزية وناقشته، وأجازت «قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط» بعد النظر فيه. وقد قدم شي جين بينغ إلى الدورة الكاملة إيضاحات حول «القرار (المسودة)».

وناقشته، كما داوت واعتمدت قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بشأن تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط. وأدى شي بملاحظات تفسيرية حول مسودة القرار.

وذكر البيان أن الأهداف العامة لتعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل هي تعزيز تحسين وتطوير نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية وتحديث منظومة حوكمة الصين وقدرة الدولة على الحوكمة.

### ظروف دولية خطيرة ومعقدة

وأكدت الدورة الكاملة بشكل تام على الأعمال التي أداها المكتب السياسي للجنة المركزية العشرين للحزب منذ دورتها الكاملة الثانية.

وأجمعت على أنه في ظل الظروف الدولية الخطيرة والمعقدة، وأمام المهام الشاقة والجسيمة للإصلاح والتنمية وضمان الاستقرار داخل البلاد، نفذ المكتب السياسي للجنة المركزية بشكل جاد روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب والدورتين الكاملتين الأولى والثانية للجنة المركزية العشرين، وطبق الفكر التنموي الجديد بشكل كامل ودقيق وشامل، والتزم بفكرة العمل الأساسية العامة المتمثلة في السعي لتحقيق التقدم على أساس الاستقرار، ودفع الترتيبات الشاملة لـ«التكامل الخماسي» بشكل موحد ودفع التخطيطات الإستراتيجية المتمثلة في «الشوامل الأربعة» بشكل منسق، وأخذ الوضعين العاميين المحلي

وذكر البيان أن مهام الإصلاح المنصوص عليها في القرار يتعين أن تكتمل بالتزامن مع احتفال جمهورية الصين الشعبية بالذكرى الثمانين لتأسيسها في عام ٢٠٢٩.

وأضاف البيان أن اللجنة المركزية وضعت خطاً منهجية لمواصلة تعميق الإصلاح على نحو شامل.

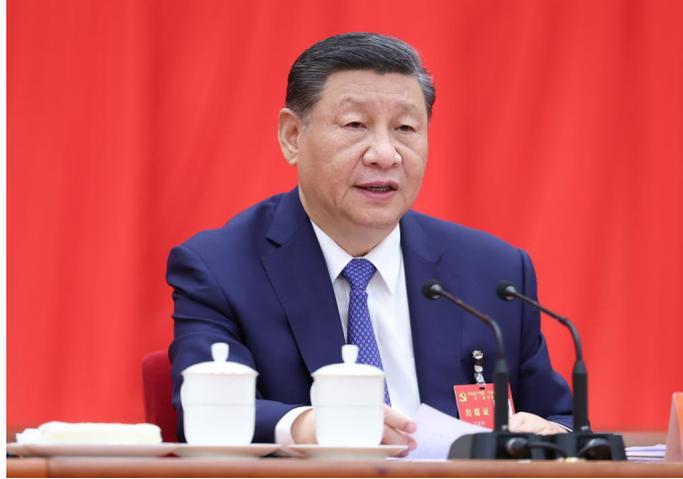
واختتمت اللجنة المركزية العشرون للحزب الشيوعي الصيني دورتها الكاملة الثالثة يوم الخميس بإصدار بيان هذا نصه:

انعقدت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني ببيكين في الفترة ما بين يومي ١٥ و١٨ يوليو ٢٠٢٤.

وحضر هذه الدورة الكاملة ١٩٩ عضواً باللجنة المركزية، و١٦٥ عضواً احتياطياً. وحضرها كمرقبين أعضاء اللجنة الدائمة للجنة فحص الانضباط المركزية والرفاق المسؤولون بالجهات المعنية. وحضرها كمرقبين أيضاً بعض الرفاق

عملية الإصلاح والانفتاح أيضا.

وفي مواجهة الأوضاع المحلية والدولية المتشابكة والمعقدة، والجولة الجديدة من الثورة العلمية والتكنولوجية والتغيير الصناعي، وأمام التطلعات الجديدة لدى



جماهير الشعب، فمن الضروري منح الأولوية القصوى للإصلاح بوعي، وتعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل بالتمحور الوثيق حول دفع التحديث الصيني النمط.

### الاشتراكية ذات الخصائص الصينية

وأكدت الدورة الكاملة على أنه من أجل تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل، يجب التمسك بالماركسية اللينينية وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بينغ وأفكار «التمثيلات الثلاثة» الهامة ومفهوم التنمية العلمية، وتطبيق أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد بشكل شامل، والدراسة والتطبيق بصورة معمقة لسلسلة الأفكار ووجهات النظر والاستنتاجات الجديدة للأمين العام شي جين بينغ حول تعميق الإصلاح على نحو شامل، وتطبيق الفكر التنموي الجديد على نحو كامل وصائب وشامل، والتمسك بفكرة العمل الأساسية العامة المتمثلة في إحراز التقدم على أساس الاستقرار، والمثابرة على تحرير العقول والبحث عن الحقيقة من الواقع ومواكبة العصر والتحلي بالواقعية والبراغماتية، وتحرير القوى المنتجة الاجتماعية وتطويرها إلى حد أكبر ومواصلة إذكاء الحيوية الاجتماعية وتقويتها، وأخذ الوضعين العاميين المحلي والدولي بعين الاعتبار، مع دفع الترتيبات الشاملة لـ«التكامل الخماسي» بشكل

والدولي بعين الاعتبار، وأجرى التخطيط الشامل لقضيتي التنمية والأمن، وركز على تعزيز التنمية العالية الجودة، واتخذ المزيد من الخطوات لدفع تعميق الإصلاح على نحو شامل والتخطيط له، ودفع بثبات عملية بناء الديمقراطية وسيادة

القانون الاشتراكيين، وقوى باستمرار الأعمال الخاصة بالإعلام والأيدولوجيا والثقافة، واتخذ إجراءات عملية لضمان معيشة الشعب وحماية البيئة الإيكولوجية، وحمى بحزم الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي، ودفع بقوة بناء الدفاع الوطني والجيش، وواصل المضي قدما في تنفيذ الأعمال المتعلقة بهونغ كونغ وماكاو وتايوان، وعمق دفع دبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية، وبذل جهودا دؤوبة في تعزيز إدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، وحقق انتعاش الاقتصاد وتحوله صوب التحسن، وخطى خطوات راسخة على طريق بناء الدولة الاشتراكية الحديثة على نحو شامل.

### الأولوية القصوى للإصلاح

وأعربت الدورة الكاملة عن تقديرها البالغ للممارسة الناجحة والمنجزات العظيمة التي أحرزت في تعميق الإصلاح على نحو شامل منذ العصر الجديد، وبحثت مسألة تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط، معتقدة أن الفترة الراهنة والأخرى اللاحقة من الفترات الحاسمة لدفع القضية العظيمة لبناء دولة قوية وتحقيق نهضة الأمة على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط. وقد دُفع التحديث الصيني النمط في عملية الإصلاح والانفتاح باطراد، فمن المؤكد أنه سيفتح آفاقا واسعة في

آمنة ذات مستوى أعلى، ورفع مستوى الحزب في القيادة وقدرته على تولي الحكم الطويل المدى، لمواصلة دفع الإصلاح إلى الأمام. ويتوجب إتمام مهام الإصلاح المطروحة في هذا القرار بحلول الذكرى الـ ٨٠ لتأسيس جمهورية الصين

## الأهداف العامة لتعزيز تعميق الإصلاح هي تحديث منظومة حوكمة الصين

موحد ودفع التخطيطات الإستراتيجية المتمثلة في «الشوامل الأربعة» بطريقة منسقة، واتخاذ إصلاح النظام الاقتصادي قوةً دافعة، واعتبار تعزيز الإنصاف والعدالة الاجتماعيين وزيادة رفاهية الشعب

الشعبية في عام ٢٠٢٩.

وأكدت الدورة الكاملة على أنه من أجل تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل، يجب تلخيص التجارب القيمة المكتسبة منذ تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح وخاصة خلال عملية تعميق الإصلاح على نحو شامل في العصر الجديد والاستفادة منها، واتباع مبادئ التمسك بقيادة الحزب الشاملة وبالتمحور حول الشعب وبالأصل مع الابتكار وباتخاذ البناء المؤسسي خطأ رئيسيا وبحكم الدولة طبقا للقانون على نحو شامل وبالفكر المنهجي وغيرها.

### ترتيبات منهجية

ووضعت الدورة الكاملة ترتيبات منهجية بشأن تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل، مؤكدة على ضرورة بناء نظام اقتصاد سوق اشتراكي رفيع المستوى، وإكمال النظام والآلية الدافعين للتنمية الاقتصادية العالية الجودة، وتشكيل نظام وآلية يدعمان الابتكار الشامل، وإكمال نظام حوكمة الاقتصاد الكلي، وتحسين نظام وآلية التنمية المتكاملة بين الحضر والريف، وتحسين النظام والآلية للانفتاح الرفيع المستوى على الخارج، وتوطيد المنظومة المؤسسية للديمقراطية الشعبية الكاملة العملية، وتحسين منظومة سيادة الحكم للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، وتعميق إصلاح النظم والآليات في القطاع الثقافي، وإكمال المنظومة المؤسسية لضمان وتحسين معيشة الشعب،

نقطة انطلاق وهدفا نهائيا، وإيلاء مزيد من الاهتمام لتكامل مختلف الأنظمة وإبراز النقاط الجوهرية وتحقيق النتائج الملموسة للإصلاح، ودفع تحقيق توافق أفضل بين علاقات الإنتاج والقوى المنتجة وبين البناء العلوي والأساس الاقتصادي وبين حوكمة الدولة والتنمية الاجتماعية، من أجل توفير قوة محركة جبارة وضمان مؤسسي قوي للتحديث الصيني النمط.

### تحديث نظام حوكمة الدولة

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن الأهداف العامة لتعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل هي مواصلة تحسين وتطوير نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ودفع عجلة تحديث نظام حوكمة الدولة والقدرة على حوكمتها. وفي عام ٢٠٣٥، سيتم إنجاز بناء نظام اقتصاد سوق اشتراكي رفيع المستوى بشكل شامل، ويكون نظام الاشتراكية ذات الخصائص الصينية أكثر استكمالا، ويتحقق تحديث نظام حوكمة الدولة والقدرة على حوكمتها والتحديث الاشتراكي من حيث الأساس، وذلك سيضع أساسا متينا لإنجاز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية على نحو شامل عند حلول منتصف القرن الحالي. ويتعين التركيز على بناء نظام اقتصاد سوق اشتراكي رفيع المستوى، وتطوير الديمقراطية الشعبية الكاملة العملية، وبناء دولة اشتراكية قوية ثقافيا، ورفع جودة معيشة الشعب، وبناء صين جميلة، وبناء صين

السوق.

## المهمة الأكثر أهمية لبناء دولة اشتراكية

وأكدت الدورة الكاملة على أن التنمية العالية الجودة هي المهمة الأكثر أهمية لبناء دولة اشتراكية حديثة على نحو

شامل. ولا بد من قيادة الإصلاح بالفكر التنموي الجديد، والانطلاق من المرحلة التنموية الجديدة لتعميق الإصلاح الهيكلي لجانب العرض، وإكمال آلية التحفيز والتقييد لدفع التنمية العالية الجودة، واستحداث زخم جديد ومزايا جديدة للتنمية. ويجب تعزيز النظام والآلية لتطوير القوى المنتجة الجديدة النوعية حسب الظروف المحلية، وترسيخ نظام حفز الاندماج العميق بين الاقتصاديين الحقيقي والرقمي، وإكمال نظام وآلية تطوير قطاع الخدمات، وتقوية نظام وآلية بناء منشآت البنية التحتية المحدثة، وتوطيد نظام زيادة مرونة سلسلتي الصناعة والتوريد ومستوى سلامتهما.

## التعليم والعلوم والتكنولوجيا

ونوهت الدورة الكاملة إلى أن التعليم والعلوم والتكنولوجيا والأكفاء تشكل سندا أساسيا وإستراتيجيا لتحديث الصيني النمط.

ولا بد من التطبيق العميق لإستراتيجية إنهاض الوطن بالعلوم والتعليم وإستراتيجية تقوية الوطن بالاعتماد على الأكفاء وإستراتيجية التنمية المدفوعة بالابتكار، والدفع المخطط للإصلاحات المتكاملة للأنظمة والآليات بشأن التعليم والعلوم والتكنولوجيا والأكفاء، وإكمال النظام الوطني الجديد الطراز، سعيا للارتقاء بالكفاءة الكلية لمنظومة الابتكار الوطنية. ويتعين تعميق الإصلاح الشامل



وتعميق إصلاح نظام الحضارة الإيكولوجية، ودفع عجلة تحديث منظومة الأمن القومي والقدرة على حمايته، ومواصلة تعميق إصلاح الدفاع الوطني والجيش، ورفع مستوى قيادة الحزب في تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط.

## نظام اقتصاد السوق الاشتراكي

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن نظام اقتصاد السوق الاشتراكي الرفيع المستوى هو ضمان هام لتحقيق التحديث الصيني النمط.

ويتعين إظهار دور آلية السوق بشكل أفضل، وخلق بيئة سوقية أكثر عدلا وحيوية، وتحقيق تخصيص الموارد بكفاءة أفضل وجدوى أكبر، وتحرير السوق بصورة مرنة مع حسن السيطرة عليها، والحفاظ على نظام السوق وإتقان تصحيح فشلها بشكل أجود، وضمان سلامة دوران حركة الاقتصاد الوطني، وإذكاء القوة المحركة المولدة داخليا والحيوية الابتكارية لدى المجتمع بأسره.

وينبغي التمسك بتوطيد وتطوير القطاع الاقتصادي العام بثبات دون تردد، والتمسك بتشجيع ودعم وإرشاد تنمية القطاع الاقتصادي غير العام بثبات دون تردد، وكفالة حقوق الاقتصاديات ذات الملكيات المختلفة في استخدام عناصر الإنتاج الأساسية وفقا للقانون وعلى قدم المساواة والمشاركة في المنافسة السوقية بصورة عادلة والتمتع بحماية قانونية متكافئة، وتعزيز تبادل الاستفادة من المزايا والتنمية المشتركة بين هذه الاقتصاديات، وإنشاء سوق كبيرة موحدة وطنية، وإكمال النظام الأساسي لاقتصاد

الريفية، وتعميق إصلاح نظام الأراضي.

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن الانفتاح علامة بارزة للتحديث الصيني النمط. ويلزم التمسك بالسياسة الوطنية الأساسية للانفتاح على الخارج، والمثابرة على تعزيز الإصلاح من خلال

الانفتاح، ورفع قدرة الانفتاح في عملية توسيع التعاون الدولي اعتماداً على تفوق بلادنا من حيث السوق البالغة الضخامة، من أجل بناء نظام اقتصادي جديد منفتح على مستوى أعلى.

ويتعين توسيع الانفتاح المؤسسي بخطوات راسخة، وتعميق إصلاح نظام التجارة الخارجية، وتعميق إصلاح نظام إدارة الاستثمار الأجنبي والاستثمار في الخارج، وتحسين تخطيط الانفتاح الإقليمي، وتكميل آلية دفع البناء المشترك لـ«الحزام والطريق» بجودة عالية.

## تطوير الديمقراطية الشعبية الكاملة

وأكدت الدورة الكاملة على أن تطوير الديمقراطية الشعبية الكاملة العملية مطلب جوهري للتحديث الصيني النمط. وينبغي التقدم بكل ثبات على طريق التنمية السياسية للاشتراكية ذات الخصائص الصينية، والتمسك بالنظام السياسي الرئيسي والنظم السياسية الأخرى الأساسية والمهمة لبلادنا وتحسينها، وتنوع أشكال الديمقراطية على جميع المستويات، وتجسيد مفهوم كون الشعب سيداً للدولة بشكل ملموس وعملي في جميع نواحي الأنشطة السياسية والاجتماعية لبلادنا. ويجب تعزيز بناء نظام كون الشعب سيداً للدولة، وإكمال آلية الديمقراطية التشاورية، وتقوية نظام الديمقراطية القاعدية، وتحسين نمط أعمال الجبهة المتحدة الكبرى.

# المكتب السياسي طبق الفكر التنموي الجديد بشكل كامل ودقيق وشامل

للتعليم، وتعميق إصلاح النظام الإداري للعلوم والتكنولوجيا، وتعميق إصلاح نظم وآليات تنمية الموهوبين. وأوضحت الدورة الكاملة أن السيطرة الكلية العلمية والحوكمة الحكومية الفعالة من

المتطلبات الطبيعية لإظهار تفوق نظام اقتصاد السوق الاشتراكي. ويلزم إكمال وتحسين منظومة الأنظمة المعنية بالسيطرة الكلية، والتخطيط الشامل لدفع الإصلاح في مجالات حيوية تغطي النظم المالية والضريبية والمصرفية، وتعزيز اتساق التوجه بين السياسات الكلية. ويتوجب إكمال وتحسين نظام التخطيط الإستراتيجي الوطني وآلية التخطيط الشامل والتنسيق للسياسات، وتعميق إصلاح النظام الضريبي والنظام المالي، وإكمال وتحسين آلية تنفيذ إستراتيجية التنمية الإقليمية المنسقة.

## التنمية المتكاملة بين الحضر والريف

وشددت الدورة الكاملة على أن التنمية المتكاملة بين الحضر والريف هي مطلب حتمي للتحديث الصيني النمط. وينبغي التخطيط الشامل لتحقيق التصنيع الجديد الطراز والحضنة الجديدة الطراز والنهوض الشامل بالأرياف، والارتقاء على نحو شامل بمستوى التكامل في التخطيط والبناء والحوكمة للمدن والأرياف، ودفع التبادل المتساوي والتدفق الثنائي الاتجاه للعناصر الرئيسية بين الحضر والريف، لتضييق الفجوة بينهما، وحفز تحقيق الازدهار والتطور المشتركين فيهما. ويلزم إكمال الأنظمة والآليات الحافزة للحضنة الجديدة الطراز، وتوطيد وتحسين النظام الأساسي لإدارة الأعمال في الأرياف، وإكمال الأنظمة الداعمة لتعزيز الزراعة وإفادة المزارعين وإثراء المناطق

ويتعين إكمال نظام المسؤولية عن الأعمال الأيديولوجية، وتحسين آلية التزويد بالخدمات والمنتجات الثقافية، وتقوية منظومة الإدارة السيبرانية الشاملة، وتشكيل منظومة أكثر فعالية للإعلام الدولي.



## سيادة القانون ضمان مهم

ونوهت الدورة الكاملة إلى أن سيادة القانون ضمان مهم للتحديث الصيني النمط. ولا بد من تطبيق الدستور وتنفيذه بشكل

### ضمان وتحسين معيشة الشعب

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن ضمان وتحسين معيشة الشعب خلال عملية التنمية مهمة جسيمة للتحديث الصيني النمط. ويجب التمسك بالعمل بكل ما في وسعنا وفي حدود إمكانياتنا، لإكمال المنظومة المؤسسية للخدمات العامة الأساسية، وتعزيز البناء الخاص بتحسين معيشة الشعب على نحو يتميز بالشمول والطابع الأساسي وضمان مستوى المعيشة الأساسي، وإيجاد تسوية مسائل المصالح التي يوليها الشعب اهتماما أكثر وتهمة على نحو أكثر مباشرة وواقعية، وتلبية تطلعات الشعب نحو حياة سعيدة باستمرار. ويلزم إكمال نظام توزيع الدخل، وتحسين سياسة منح الأسبقية للتوظيف، وتعزيز نظام الضمان الاجتماعي، وتعميق إصلاح النظام الطبي والدوائي والصحي، وتحسين منظومة دعم وخدمة التنمية السكانية.

### تحديث يتسم بالتعايش

وأكدت الدورة الكاملة على أن التحديث الصيني النمط تحديث يتسم بالتعايش المتناغم بين الإنسان والطبيعة. ومن اللازم تحسين مجموعة نظم الحضارة الإيكولوجية، وتنسيق الجهود لدفع عمليات خفض انبعاثات الكربون والحد من التلوث وتوسيع الغطاء النباتي وتحقيق النمو الاقتصادي، والاستجابة للتغير المناخي بنشاط، وتسريع

شامل، والحفاظ على سلطته، ودفع الإصلاحات في مختلف الحلقات من أعمال التشريع وتنفيذ القوانين والقضاء والامتثال للقانون بصورة منسقة، وتعزيز آلية ضمان أن الجميع سواسية أمام القانون، وتطوير روح سيادة القانون الاشتراكية، والحفاظ على الإنصاف والعدالة الاجتماعيين، والدفع الشامل لسيادة أعمال الدولة في كل المجالات قائمة على أساس القانون. ويجب تعميق الإصلاح في مجال التشريع وتعميق دفع عملية ممارسة الإدارة وفقا للقانون، وتعزيز النظم والآليات لضمان العدالة في عملية تنفيذ القانون والأعمال القضائية، وإكمال الآليات الداعمة لبناء المجتمع الخاضع لحكم القانون، وتعزيز البناء في مجال حكم القانون المتعلق بالأطراف الأجنبية.

### تحديث يحقق التوافق

وجددت الدورة الكاملة التأكيد على أن التحديث الصيني النمط هو تحديث يحقق التوافق بين الحضارتين المادية والمعنوية. ولذا، لا بد من تعزيز الثقة الذاتية بالثقافة، وتنمية الثقافة الاشتراكية المتقدمة، وتطوير الثقافة الثورية، وتوارث الثقافة التقليدية الصينية الممتازة، وتعجيل وتيرة التكيف مع الوضع الجديد للتطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات، وإعداد صفوف ضخمة من الأكفاء الممتازين في حقل الثقافة، وإذكاء حيوية الأمة كلها في الابتكار والإبداع ثقافيا.

المشتركة، وتعميق الإصلاح العابر للقطاعات العسكري والمدني.

قيادة الحزب  
تمثل الضمان  
الأساسي

وأكدت الدورة الكاملة على أن قيادة الحزب تمثل

الضمان الأساسي في سبيل تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل لدفع التحديث الصيني النمط. ويجب الإدراك العميق للأهمية الحاسمة لـ «إقرار الأمرين»، وتعزيز «الوعي بأربعة أمور» وترسيخ «الثقة الذاتية بأربعة مجالات» والالتزام بـ «صون أمرين»، والمحافظة على درجة عالية من الوعي بقيادة الثورة الاجتماعية بالثورة الذاتية للحزب، والمثابرة على إدارة الحزب لشؤونه وأعضائه بروح الإصلاح وحسب المعايير الصارمة، وتحسين منظومة معايرة الأنظمة لثورة الحزب الذاتية، ومواصلة دفع التنقية الذاتية والتكميل الذاتي والتجديد الذاتي والترقية الذاتية للحزب، لضمان أن يظل الحزب نواة قيادية قوية لقضية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية. وينبغي التمسك بالقيادة المتمركزة والموحدة من قبل لجنة الحزب المركزية لتعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل، وتعميق إصلاح نظام البناء الحزبي، ودفع بناء أسلوب عمل الحزب والحكم النزيب ومكافحة الفساد بصورة معمقة، وإتقان تنفيذ الإصلاح بمثابرة ودأب.

### انتهاج السياسة الخارجية السلمية

وشددت الدورة الكاملة على أن التحديث الصيني النمط هو تحديث يسير على طريق التنمية السلمية. وينبغي انتهاج السياسة الخارجية السلمية المستقلة بثبات، ودفع بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية، وتطبيق القيم المشتركة للبشرية جمعاء، وتنفيذ مبادرة التنمية العالمية

## البحث عن الحقيقة من الواقع ومواكبة العصر والتحلي بالواقعية والبراغماتية

خطوات تحسين النظام والآلية لتطبيق فكرة «أن البيئة الطبيعية الجيدة هي الكنز الحقيقي». ويتعين إكمال وتحسين النظام الأساسي للحضارة الإيكولوجية، وتوطيد منظومة معالجة البيئة الإيكولوجية، وتقوية آلية التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون.

### الأمن القومي يشكل أساسا هاما

وشددت الدورة الكاملة على أن الأمن القومي يشكل أساسا هاما لضمان أن يسير التحديث الصيني النمط بأمان شوطا بعيدا. وينبغي التنفيذ الكامل لمفهوم الأمن القومي بمعناه الشامل، وتحسين النظام والآلية لصون الأمن القومي، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين قضيتي التنمية العالية الجودة والأمن العالي المستوى، لضمان أن تنعم الدولة بالاستقرار السياسي الدائم فعليا. ويجب إكمال منظومة الأمن القومي، وإكمال آلية حوكمة الأمن العام، وإكمال منظومة الحوكمة المجتمعية، وتحسين آلية الأمن القومي ذي العلاقة بالأطراف الأجنبية.

ونوهت الدورة الكاملة إلى أن تحديث الدفاع الوطني والجيش جزء هام من التحديث الصيني النمط. ويجب التمسك بقيادة الحزب المطلقة للجيش الشعبي، وتنفيذ إستراتيجية تقوية الجيش عبر الإصلاح بصورة عميقة، وتوفير الضمان القوي لبلوغ أهداف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني في الموعد المحدد، وتحقيق تحديث الدفاع الوطني والجيش بصورة أساسية.

ويلزم تحسين الأنظمة والآليات لقيادة الجيش الشعبي وإدارته، وتعميق إصلاح منظومة العمليات القتالية

لتنفيذ السياسات الكلية بشكل جيد، وتوسيع الطلب المحلي بنشاط، وتنمية القوى المنتجة الجديدة النوعية حسب الظروف المحلية، وتسريع تنمية زخم جديد للتجارة الخارجية، والمضي قدما بخطوات



ثابتة في تحقيق التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون، وضمان وتحسين معيشة الشعب بشكل عملي، وتوطيد وتوسيع إنجازات التغلب على المشاكل المستعصية للقضاء على الفقر. ويلزم تلخيص أحوال تنفيذ «الخطة الخمسية الرابعة عشرة» وتقييمها، والإلتقان الفعلي للعمل المعني بالتخطيط الأولي بشأن «الخطة الخمسية الخامسة عشرة».

## إحكام شبكة منع المخاطر الأمنية الاجتماعية

وأكدت الدورة الكاملة على ضرورة التنسيق الجيد بين التنمية والأمن، والتنفيذ الجيد لمختلف إجراءات الوقاية من المخاطر ونزع فتيلها في المجالات الرئيسية مثل قطاع العقارات وديون الحكومات المحلية والمؤسسات المالية المتوسطة والصغيرة، وتنفيذ المسؤولية عن سلامة الإنتاج بصرامة، وتحسين إجراءات رصد ومكافحة الكوارث الطبيعية خاصة الفيضانات، وإحكام شبكة منع المخاطر الأمنية الاجتماعية والسيطرة عليها، بغية حماية الاستقرار الاجتماعي بشكل فعلي. ولا بد من تعزيز إرشاد الرأي العام، والوقاية من المخاطر ونزع فتيلها في مجال الأيديولوجيا. ويتعين مواجهة

ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية، والدعوة إلى تعددية الأقطاب العالمية المتصفة بالمساواة والانتظام والعولمة الاقتصادية المتمسمة بالشمول والمنفعة العامة، وتعميق إصلاح آلية عمل الشؤون

الخارجية، والمشاركة في قيادة إصلاح منظومة الحوكمة العالمية وبنائها، والحماية الحازمة لسيادة البلاد وأمنها ومصالحها التنموية.

## تنفيذ «القرار» بشكل جيد

وأشارت الدورة الكاملة إلى أن دراسة وتطبيق روح هذه الدورة بشكل جيد هو المهمة السياسية الرئيسية لكل الحزب والبلاد في الوقت الراهن وخلال فترة مقبلة. ويجب دراسة وفهم روح هذه الدورة الكاملة على نحو معمق، والإدراك والاستيعاب العميقان لموضوع تعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل ومبادئها وإجراءاتها الهامة وضمائمها الأساسي. وينبغي لكل الحزب بذل الجهود لتطبيق وتنفيذ «القرار» بشكل جيد، من أجل تحويل الترتيبات الإستراتيجية لتعزيز تعميق الإصلاح على نحو شامل إلى قوة جبارة تدفع التحديث الصيني النمط.

## الأوضاع والمهام في الوقت الحاضر

وحللت الدورة الكاملة الأوضاع والمهام في الوقت الحاضر، مؤكدة على لزوم تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذا العام بثبات لا يتزعزع. ومن الضروري الالتزام بالقرارات والترتيبات المتخذة من قبل لجنة الحزب المركزية حول العمل الاقتصادي،

على التوالي، إلى عضوية اللجنة لملء الشواغر. وقررت الدورة الكاملة قبول طلب استقالة الرفيق تشين قانغ، وإعفاءه من عضوية لجنة الحزب المركزية.

وأجازت الدورة

الكاملة تقارير اللجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي الصيني بعد النظر فيها بشأن التحقيق في المشاكل المتمثلة فيما ارتكبه لي شانغ فو، ولي يوي تشاو، وسون جين مينغ من انتهاكات خطيرة للانضباط الحزبي والقانون، وأكدت على العقوبات التي سبق أن اتخذها المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية بحق لي شانغ فو، ولي يوي تشاو، وسون جين مينغ، وطردهم من الحزب.

### رفع راية الإصلاح والانفتاح عاليا

ودعت الدورة الكاملة كل الحزب والجيش وأبناء الشعب من كافة القوميات في أنحاء البلاد إلى الالتفاف بصورة أوثق حول لجنة الحزب المركزية ونواتها الرفيق شي جين بينغ، ورفع راية الإصلاح والانفتاح عاليا، وتوحيد الإرادة وحشد القوى والتقدم بكل جد وحيوية، للكفاح بجهد دؤوب في سبيل إنجاز بناء دولة اشتراكية حديثة قوية على نحو شامل وتحقيق هدف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، ودفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط.

\*المصدر: شبكة الصين الدولية - الحزب الشيوعي

الصيني

## لا بد من قيادة الإصلاح بالفكر التنموي الجديد

المخاطر والتحديات الخارجية بشكل فعال، والاضطلاع بدور رائد في الحوكمة العالمية، والمبادرة في تشكيل بيئة خارجية مؤاتية.

### التسلح

### بنظريات الحزب المبتكرة

وشددت الدورة الكاملة على وجوب إتقان عمل التسلح بنظريات الحزب المبتكرة أثناء دراسة روح الدورة الكاملة والتبصير الإعلامي بها وتطبيقها، ورفع مستوى كل الحزب النظري الماركسي وقدرته على بناء التحديثات. ويجب إكمال منظومة إدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل، وتحسين الأساليب بشكل حقيقي، وتذليل المشكلات المزمنة من الشكلية والبيروقراطية، ومواصلة تخفيف الأعباء عن الوحدات القاعدية، وتعميق دفع بناء أسلوب عمل الحزب والحكم النزيه ومكافحة الفساد، واتخاذ خطوات راسخة لتنفيذ الجولات التفقدية بصورة جيدة. وينبغي توطيد وتطوير نتائج حملة التثقيف بموضوع أفكار شي جين بينغ حول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وتعميق دراسة الانضباط الحزبي والتثقيف به، وحماية تضامن الحزب ووحدته، وتقوية قدرة الحزب الخلاقة وقوة تماسكه وقدرته القتالية باطراد.

### ضم الأعضاء الاحتياطيين

وقررت الدورة الكاملة، وفقا لنصوص دستور الحزب، ضم الأعضاء الاحتياطيين بلجنة الحزب المركزية دينغ شيانغ تشيون، ويوي لي جيون، ويوي جي هونغ،

# رؤى و قضايا عالمية

## شاشة ويندوز الزرقاء تشل العالم.. دروس وتحذيرات للمستقبل



### أعطال تقنية تضرب شركات طيران وبنوك ووسائل إعلام

#### \* المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تعرضت العديد من الدول بمختلف أنحاء العالم، يوم الجمعة ٢٠٢٤/٧/١٩، إلى انقطاع مفاجئ للإنترنت مرتبط بخلل تقني، مما تسبب في تعطل العمليات في مطارات وشركات طيران ووسائل إعلام ومصارف. وقالت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، إن «انقطاعا عالميا للإنترنت أثر على شركات طيران وبنوك ووسائل إعلام ومكاتب، من الولايات المتحدة إلى أستراليا».

وفي إشعار بعنوان «تدهور الخدمة»، الجمعة، قالت شركة «مايكروسوفت» إن المستخدمين «قد لا يتمكنون من الوصول إلى مختلف تطبيقات وخدمات مايكروسوفت ٣٦٥».

وأعلنت الشركة أنها بصدد اتخاذ «إجراءات» لإصلاح أعطال في الخدمة، مضيفة في منشور على «إكس»: «لا تزال



خدماتنا تشهد تحسينات مستمرة بينما نواصل اتخاذ إجراءات» إصلاح.

من جانبه، قالت شركة «CrowdStrike» للأمن السيبراني، إنها على علم بتقارير حول تعطل نظام التشغيل «ويندوز» التابع لشركة مايكروسوفت.

وأضافت في رسالة هاتفية مسجلة نقلتها رويترز: «شكرا لك على الاتصال بدعم CrowdStrike. نحن على علم بتقارير عن أعطال في نظام التشغيل ويندوز تتعلق بمستشعر فالكون».

ونشرت هيئة تنظيم الاتصالات الإماراتية، منشورا يحذر من خلل فني قد يؤثر على الأنظمة الإلكترونية للمؤسسات.

وقالت الهيئة في منشور على منصة «إكس»: «نعلمكم بوجود خلل فني في تحديث برمجيات CrowdStrike، الذي قد يؤثر على الأنظمة الإلكترونية للمؤسسات التي تستخدمها».

وفي أستراليا، قالت الحكومة إن الخلل قد يكون مرتبطا بمشكلة تقنية لدى شركة الأمن السيبراني العالمية «CrowdStrike».

وأعلنت قناة «سكاي نيوز» البريطانية توقفها عن البث المباشر، إذ قال الرئيس التنفيذي للشبكة، ديفيد رودس، على منصة «إكس»: «لم تتمكن سكاي نيوز من البث التلفزيوني المباشر هذا الصباح، ونبغ المشاهدين حاليا بأننا نعتذر عن الانقطاع».

## فوضى في مطارات وإلغاء رحلات

وأعلن عدد من كبرى شركات الطيران الأمريكية، من بينها خطوط «دلتا» و«يوناييتد» و«امريكان»، وقف جميع رحلاتها في ساعة مبكرة الجمعة، بسبب مشكلة اتصالات، حسب إدارة الطيران الفدرالية.

وقالت الإدارة في مذكرة لشركات الطيران، إن «جميع.. الرحلات بغض النظر عن الوجهة النهائية» أوقفت بسبب «مشكلة الاتصالات».

كما قالت شركة تشغيل المطارات الإسبانية، إن «حادثا في أنظمة الكمبيوتر بجميع المطارات الإسبانية، يتسبب في تأخير الرحلات الجوية».

وأعلن أيضا مطار برلين وقف الرحلات الجوية حتى الساعة ٠٨٠٠ بتوقيت غرينتش. وقالت الشركة المشغلة للمطار في منشور على منصة «إكس»، إنه «يعاني من تأخير في تسجيل وصول الركاب بسبب خلل فني».

وقالت شركة الطيران «لوفتهانزا» الألمانية، إنها «تعمل على إيجاد حل للأعطال التي تضربها». وتأثر كذلك مطار أمستردام في هولندا بالعتل الفني العالمي، بالإضافة إلى شركة «إير فرانس» التي أشارت إلى اضطرابات في عمليات «بعض المحطات»، منوهة بأن «المطارات الباريسية بمنأى عن العطل».

وبدورها، قالت الخطوط الجوية التركية إنها تواجه مشكلات في أنظمة الحجز وتسجيل وصول الركاب وإصدار التذاكر- بسبب خلل فني عالمي.

وذكر مكتب المساعدة الخاص بالشركة التركية في منشور على «إكس»، أن «العمل جار على حل المشكلة».

وفي مطار إدنبرة في بريطانيا، ذكرت وكالة رويترز أن الركاب لم يتمكنوا من استخدام بوابات الصعود الآلية.

فيما أبلغت أكبر شركة مشغلة للسكك الحديدية في بريطانيا، أنها تواجه مشاكل فنية «واسعة»، محذرة من



إلغاء رحلات.

وأوضحت شركة «غوفيا تيمسليينك ريلواي» (GTR) عبر منصة إكس: «نواجه راهنا مشاكل على نطاق واسع تتعلق بتكنولوجيا المعلومات على كامل شبكتنا».

وفيما يتعلق بقطاع النفط والغاز، نقلت رويترز عن 6 مصادر قولها، إن عدة مقرات رئيسية لتداول النفط والغاز في لندن وسنغافورة تواجه صعوبات في تنفيذ المعاملات بسبب تعطل الإنترنت.

## الخلل التقني يرتبط بنظام الحماية الذي تقدمه شركة «كراود سترايك»

في قراءة أولية، أوضح خبير تقنية المعلومات، عبد الهادي الصياد، أن الخلل التقني يرتبط بنظام الحماية الذي تقدمه شركة «كراود سترايك» الخاصة بتكنولوجيا الأمن السيبراني للحكومات والمطارات والشركات الكبرى. ونبه إلى أن التقديرات الأولية «تذهب باتجاه أن المشكلة حصلت بعد تحديث جديد أجرته الشركة لبرنامج اسمه (CrowdStrike Falcon Sensor)، وهو الذي يخص الأمن السيبراني».

و«بعد هذا التحديث، اتخذ نظام (ويندوز) ذات الإجراء، مما تسبب في ظهور شاشة زرقاء وإعادة تشغيل الأجهزة بشكل مستمر، وهنا حصل الخلل الذي تبعه عطل ضرب أجهزة في مختلف أنحاء العالم»، وفقا للصياد. و«كراود سترايك» هي شركة أمريكية متخصصة في الأمن السيبراني، تأسست عام ٢٠١١ ويقع مقرها الرئيسي في مدينة سانيفيل، بولاية كاليفورنيا.

وتقدم هذه الشركة خدمات وحلول أمان متقدمة لحماية الأنظمة والشبكات من التهديدات السيبرانية، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحليل البيانات واكتشاف الهجمات المحتملة في الوقت الفعلي، حسب الصياد.

وتلعب «كراود سترايك» دورا مهما في مجال الأمن السيبراني، وقد ساعدت في الكشف عن وتحليل العديد من الهجمات السيبرانية الكبيرة على مستوى العالم.

ومن زاوية أكثر تفصيلا، أوضح الخبير أن «الشركات والحكومات، عندما تريد بناء أنظمة حماية، تلجأ لشركات كبرى



بينها (كراود سترايك)».

وهذه الشركة تقدم بدورها حلولاً أمنية كبيرة وجدران حماية، لا تتمكن أي شركة أخرى في تقديمها.

## «أكبر عطل في تاريخ تكنولوجيا المعلومات»

في حدث غير مسبوق، تسبب عطل تقني عالمي ناجم عن تحديث برمجي فاشل من شركة «كراود سترايك» في شلل واسع النطاق لقطاعات حيوية في العديد من الدول، بما في ذلك المطارات

والمستشفيات والبنوك ومحطات التلفزيون. ويكشف هذا الحادث، الذي وصفه مختصون بأنه أكبر عطل في تاريخ تكنولوجيا المعلومات، هشاشة البنية التحتية الرقمية العالمية، مثيراً تساؤلات بشأن استعداد المؤسسات والشركات لمواجهة مثل هذه الكوارث الرقمية خاصة في ظل مخاطرها الكبيرة على عدد من القطاعات الحيوية، بالإضافة إلى الدروس المستخلصة من هذه الواقعة وسبل تجنبها مستقبلاً.

## جرس إنذار قوي

وبدأت الخدمات في العودة للعمل عبر الإنترنت، مساء الجمعة، بعد العطل التكنولوجي الناتج عن خلل تحديث على أنظمة تشغيل «مايكروسوفت ويندوز» أصدرته شركة الأمن السيبراني الأمريكي كراودسترايك، مما تسبب في فوضى عالمية.

ويرى خبراء ومختصون في الأمن الرقمي والسيبراني أن هذه الحادثة غير المسبوقة تدق جرس إنذار قوي للمؤسسات والشركات حول العالم، مسلطة الضوء على ضرورة إعادة تقييم وتعزيز البنية التحتية الرقمية العالمية، خاصة على مستوى ضرورة تنويع الأنظمة وعدم الاعتماد على مزود واحد للبرمجيات الحيوية.

الخبير الرقمي، رولان أبي نجم، يشدد على «أنه لا ينبغي الاعتماد على شركة واحدة في إدارة المنظومة التكنولوجية للشركات والمؤسسات»، مشيراً إلى أن هذه استراتيجية أساسية في إدارة المخاطر التكنولوجية.

ويوضح أبي نجم أنه عندما يتعلق الأمر بشركة مثل مايكروسوفت التي يستخدم برامجها مئات ملايين المستخدمين، فإنه من الطبيعي أن يكون لأي خلل في نظام عملها أضرار بالغة وواسعة.

وعلى مستوى متصل، يشدد الخبير الرقمي على ضرورة أن تعمل كل المؤسسات على توفير حلول وأنظمة بديلة من مزودي الخدمات، من أجل أن تكون لديها خطط ثانية عند وقوع أي مشكل.

## هل يمكن تفادي آثار العطل ؟

أكدت خبيرة في مجال الأمن السيبراني وعلم الجريمة الرقمية في حديثها أنه لا يمكن التخفيف من آثار

العطل التقني العالمي الذي وقع، الجمعة، من قبل المستخدمين، إذا تكرر مستقبلاً، لافتة إلى أن ذلك الأمر مرهون بالشركة المعنية، في حين قال خبير آخر إن ما حدث قد يكون أخطر مما يظن البعض.

ووصف تحليل لمنصة «بي ان امريكاس»، المتخصصة بتحليل الاتجاهات الاقتصادية والسياسية، أن الحدث «تجربة تعليمية مهمة»، فيما يتعلق بعلاقات الشركات مع موردي التكنولوجيا في عالم يزداد اعتماداً على التقنيات الرقمية.

واعتبر التحليل، أن التأثيرات الرئيسية للحدث

ستكون في مجالات حماية البيانات، المسؤولية المدنية، التأمين ضد الأضرار، الاعتماد على مورد واحد، وأنظمة الاستجابة للحوادث.

وشدد المصدر ذاته، على الحاجة إلى مزيد من الاختبارات الداخلية قبل إطلاق تحديثات البرامج للسوق، لافتاً إلى نقاش تنوع البنية التحتية وأنظمة البيانات في الشركات مقابل تعقيدات التعامل مع أنظمة وموردين متعددين. بدوره، يشدد محمد الرشدي، رئيس لجنة الأمن السيبراني باتحاد الإعلام الإلكتروني الكويتي على ضرورة إحداث نظام بديل وثنائي يعمل وقت الأزمات أو عند حدوث عطل، بالإضافة إلى عدم إهمال قوة العنصر البشري مهما كانت التكنولوجيا متقدمة.

ويضيف الراشدي، أن من بين الإجراءات الوقائية الموصى باتخاذها لتقليل مخاطر حدوث مثل هذه المشاكل مستقبلاً، إقامة نظام جديد يحاكي نظيره المستعمل ويخضع لصيانات وتجارب وتحديثات دورية. ويحدد الراشدي، أيضاً ضرورة خضوع الأنظمة المعتمدة لدى الشركات والمؤسسات لمراقبة مستمرة حتى لا تشكل الأعطاب أو الهجمات السيبرانية مشاكل مستقبلية وكوارث تقنية تؤثر على خدماتها وعملها الطبيعي.

## .. بدء «التعافي البطيء» من العطل التقني العالمي

هذا وبدأت عملية التعافي البطيء من العطل التقني العالمي الذي ضرب أجهزة كمبيوتر تعمل بنظام ويندوز، الجمعة، بسبب خلل في تحديث برمجيات من شركة «كراود سترايك»، في وقت حذر فيه خبراء من المخاطر المستقبلية. وقال خبراء لصحيفة «الغارديان» إن التعافي الكامل قد يستغرق أسابيع، بعد أن تضررت الخدمات في عدة مطارات ومستشفيات وأماكن أخرى نتيجة «أكبر انقطاع في التاريخ» لأجهزة الكمبيوتر عن شبكة الإنترنت. وأكدوا أن كل جهاز كمبيوتر متأثر قد يتعين إصلاحه يدوياً، واعتباراً من مساء الجمعة بدأت بعض الخدمات في التعافي تدريجياً. وأشاروا إلى أن الانقطاع أبرز مخاوف تتعلق بعدم استعداد معظم الجهات الحكومية والخاصة التي تضررت لمثل هذه السيناريوهات.

وشددوا على ضرورة وجود خطط طوارئ، خاصة أن الأجهزة معرضة لأن تتعطل مرة أخرى، مع أهمية وجود نسخ





احتياطية للمعلومات والبرامج. وقال تروي هانت، أحد كبار مستشاري الأمن السيبراني، إن حجم الانقطاع والعطل غير مسبوق.

وذكر معهد تكنولوجيا المعلومات المعتمد في المملكة المتحدة (BCS)، أن الأمر قد يستغرق أياماً وأسابيع حتى تتعافى الأنظمة، على الرغم من أن بعض الإصلاحات سيكون من الأسهل تنفيذها. وتعود الخدمات المقدمة في مختلف المجالات، من شركات طيران إلى قطاعات الرعاية الصحية والشحن والشؤون المالية، إلى العمل منذ الجمعة، بعدما أوقف العطل الرقمي العالمي أنظمة الكمبيوتر لساعات.

## ما الذي تأثر؟

يبدو أن الخلل الذي أحدثته شركة «كراود سترايك» قد أثر على كل قطاع الأعمال الرئيسي تقريباً بطريقة أو بأخرى، بحسب «أن بي سي نيوز».

وتأخرت المطارات والرحلات الجوية في جميع أنحاء العالم بشدة أو تم إلغاؤها تمامًا، حيث تعطلت أجهزة الكمبيوتر التي تعتمد عليها هذه الخدمات بسبب هذه المشكلة. وثلاث من أكبر شركات الطيران في الولايات المتحدة، وهم «أمريكان إيرلاينز، دلتا إيرلاينز، ويوناييتد إيرلاينز»، أصدرت جميعها محطات توقف أرضية بسبب مشاكل في الاتصالات. وامتدت الطوابير الطويلة عبر المطارات من برلين إلى هونغ كونغ، مع تعطل الأنظمة الإلكترونية ولجأ الموظفون إلى فحص الركاب يدويًا. ونشرت إحدى المنشورات في مدينة حيدر أباد الهندية صورة مثيرة للفضول لا تُرى عادة في العصر الرقمي الحديث، وهي بطاقة صعود مكتوبة بخط اليد.

وأثرت المشكلة أيضًا على البنوك، ما جعل بعض العملاء غير قادرين على الوصول إلى أموالهم. وأبلغ الناس في جميع أنحاء أستراليا ونيوزيلندا وأماكن أخرى عن مشاكل في تسجيل الدخول إلى حساباتهم في بنوك التجزئة الكبرى. وفي غضون ذلك، قالت بورصة لندن، وهي الأكبر من نوعها في أوروبا، إن بعض خدماتها تعطلت رغم عدم إعاقة التداول. وفي قطاع التجزئة، أغلقت شركة ماكдонаلدز بعض متاجرها في اليابان بسبب ما قالت في بيان على الإنترنت إنه «عطل في ماكينة تسجيل النقد». واضطرت سلسلة البقالة البريطانية «ويتروز» إلى وضع ملاحظات مكتوبة بخط اليد لإبلاغ العملاء بأنها تقبل الدفع نقدًا فقط.

وقالت «بالتيك هاب»، وهي محطة شحن عالمية في بولندا، في بيان إنها كانت تواجه مشكلات تتعلق بالانقطاع. وكانت وكالة قوات ولاية ألاسكا من بين وكالات إنفاذ القانون التي أبلغت عن المشكلات، وحذرت الناس من أن رقم الطوارئ 911 لا يعمل مؤقتًا. وتوقف بث قناة «سكاي نيوز» البريطانية، المملوكة لشركة كومكاست، الشركة الأم لشبكة «إن بي سي» العالمية، لفترة وجيزة.



رضوان السيد:

## المتغيرات العالمية ومستقبل الدول المتأزمة

المتعاطمة. سيقول المثاليون: لكن التصدع كانت أسبابه خارجية، وكان الجمهور ضده، وصارت البلدان ضحية الإمبريالية الأمريكية! وليس ذلك بصحيح، فشريحة كبيرة من الأفغان كانت مع الأمريكيين عندما دخلوا إلى أفغانستان، وكذلك بالعراق. وما تدخلوا علناً بحركات التغيير، لكنهم كانوا مؤثرين ومؤثرين جداً. فما حصل اضطراب في بلد عربي إلا وتدخلت الجامعة العربية بوفودٍ وبعثات وعروض للوساطة والمساعدة. وعندما كان يتعذر الإصلاح ويتعاطم الاضطراب يلجأ العرب للقرارات الدولية، وإلى الدول المضطربة كان لبنان قد انضم من خلال قوات دولية بينه وبين إسرائيل. لكن كما لم تنفع القرارات الدولية والمبعوثون الدوليون الذين انتشروا في سائر البلدان المضطربة، لم تنفع القرارات الدولية في وقف حرب الحدود بين لبنان وإسرائيل!

شنت الولايات المتحدة حربين على أفغانستان والعراق على أثر هجمات «القاعدة» عليها عام ٢٠٠١ فهدمت بنيان دولتين في حين أنّ الغرض كان إعادة بناء الدولة والديمقراطية في البلدين! وهذا الاهتزاز الذي نزل بالعراق وما حوله، تلاه اهتزاز آخر عامي ٢٠١٠ - ٢٠١١. وهذه المرة أيضاً كان المراد الأمريكي من الهزة الداخلية في بلدان عربية عدة نشر الديمقراطية، وإزالة عهد الاستبداد!

وتحت وقع قوى المجتمع المدني المدربة دولياً انتشر الاضطراب في دول عربية عدة وصعد الإسلام السياسي ولا يزال بعضها متصدعاً حتى اليوم. أما الحرب الثالثة على الدول الوطنية في السنوات الخمس الأخيرة، فهي حرب الانقسام الدولي بحيث أدى ذلك أحياناً إلى تقسيم البلد الواحد إلى مناطق نفوذ عدة كما حصل في سورية وليبيا واليمن ويحدث الآن في السودان؛ وقد اقترن النفوذ الدولي بظاهرة الميليشيات

توشك على الانسحاب منها أو الكف عن الصراع بشأنها هي مناطق هشة وتزيد من اهتمامات الشرق واهتمامات إيران بالتغلغل. وهذا هو الوضع في سورية ولبنان ونواح أخرى.

## هذا التغيير في التوازنات لا يخدم الاستقرار ولا استعادة الدولة وسكينة الدين

لماذا نذكر الحروب الثلاث التي شنت على الدول الوطنية خلال عقدين؟ لأنه بالانقسامات الحالية فإن الأخطار على دول الجنوب تزايدت لثلاثة أسباب: ميل

منذ زمن أوباما، يهدد الامريكيون بالانسحاب من الشرق الأوسط، ولا يبدو ذلك وشيكاً الآن، لكن سياسات الاستيعاب تدل على أن هذا التغيير الاستراتيجي لم يتوقف. أما الموقف في أوروبا فهو أشد وضوحاً لهذه الجهة.

إنّ الدول الهشة والمتصدعة تتضرر من الإخلاء الغربي؛ لأنّ الشرق، ولأنّ الإيرانيين، لديهم هذه الشهية للحلول محلّ الغرب. وسيصبح ذلك مرئياً عندما تنتهي حرب غزة. وتريد الدول العربية العودة لاستيعاب سورية لكنّ الغرب الأوروبي والامريكي لا يريد الإحياء السوري حتى الآن. وتتضاعف متاعب الغرب في اليمن وليبيا والسودان وبلدان الساحل رغم شدة حضوره العسكري. هو تغيير استراتيجي بارز بين الغرب والشرق، وينعكس بقوة على أفريقيا وغرب آسيا ونواح أخرى. وهذا التغيير في التوازنات لا يخدم الاستقرار ولا استعادة الدولة وسكينة الدين.

خلاصة الأمر أن الدول الغربية ما عادت مهتمة حقاً بالترميم، وأنّ الموجة المتأسلمة الجديدة تزيد الهوة مع السلطات، كما تزيد الحركات المسلحة باسم التحرير، وباسم العدا لل دول المتغربة.

\* كاتب وأكاديمي وسياسي لبناني وأستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية

الدول الكبرى والوسطى للتدخل ضد بعضها مباشرة أو بالواسطة في دول الجنوب، وبخاصة في العالم العربي ودول الساحل الأفريقي - وهذا من جهة.

ومن جهة ثانية الانكفاء الغربي على الذات، والميل الشرقي الروسي والصيني للتمدد. والأمر الثالث: الموجة الجديدة للهياج والتشدد باسم الإسلام وتارة بحجة فلسطين، وطوراً بسبب الكراهية المتبادلة مع الغرب. لا نزال في بدايات ظاهرتي الانكفاء والتمدد الجديدتين. لكننا نعرف من التجارب السابقة معاني وآثار الثوران باسم الدين، والذي يهاجم الخارج ثم يعود ليلتف حول ذاته وينهمك في التخريب الداخلي!

ويريد بعض الباحثين فهم الظاهرة الإيرانية باعتبارها من ضمن الموجة الدينية الشاملة. وفي ذلك وجهة نظر. لكنّ الظاهرة الإيرانية مزدوجة، أي أنّ فيها الإحياء الديني، والطموح والطمع الاستراتيجي.

فلأنّ لدى إيران قوة الدولة فإنها تستطيع استيعاب الحركات الدينية الأخرى وتستخدمها لأهدافها كما حصل مع «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، والآن على الساحة اللبنانية.

فلنعد إلى الانكفاء (الغربي) والتمدد الشرقي. الانكفاء الغربي يحصل في القرن العشرين للمرة الأولى. وأسبابه ظهور قوى اجتماعية وسياسية جديدة عندها هواجس ضد الغرباء وضد الإسلام، كما أن لديها أفكاراً أخرى حول وظائف الدولة. إنّ المناطق والمجالات التي



داني ردوريك:

## إلى أي شيء يحتاج اليسار الجديد

\*بروجيكت سنديكيت

الصعاب من تحسين وضعها اليوم. فقد فاز حزب العمال في بريطانيا للتو بأغلبية ساحقة، منهيًا بذلك ١٤ عامًا من حكم المحافظين. ويحظى ائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة اليساري في فرنسا بفرصة أفضل كثيرًا لوقف صعود اليمين المتطرف مقارنة بالقوى الوسطية المتحالفة مع الرئيس إيمانويل ماكرون. كما قاد الرئيس الأمريكي جو بايدن بلاده إلى منطقة لم تكن معروفة من قبل بفضل سياسات صناعية وخضراء جديدة، وإن كان متأخرًا عن دونالد ترمب في استطلاعات الرأي. وكما تشير الصعوبات التي يواجهها الديمقراطيون في الولايات المتحدة، لا يزال حجم العمل المطلوب

تعكس الانتخابات التي عُقدت مؤخرًا في فرنسا والمملكة المتحدة، إلى جانب الحملة الرئاسية الجارية في أمريكا، المعضلات التي تواجهها الأحزاب ذات الميول اليسارية في محاولتها صياغة هويات جديدة وتقديم بدائل جديدة بالثقة لليمين المتطرف. كان اليمين المتطرف أول من استغل ردة الفعل العنيفة ضد النيوليبرالية والعولمة المفرطة التي تنامت في أعقاب الأزمة المالية العالمية التي اندلعت عام ٢٠٠٨. قبل عقد من الزمن، كان من المُبَرَّر أن يشكو المرء من «تَنَحِّي اليسار». يُحسب للأحزاب اليسارية أنها تمكنت رغم

الأمان الاقتصادي،  
وتآكل الطبقة  
المتوسطة، واختفاء  
الوظائف الجيدة في  
المناطق المتخلفة عن  
الركب في قلب صعود  
الشعبوية اليمينية.  
ولن يتسنى لليسار

## يتعين على اليسار الجديد أن يواجه البنية الجديدة للاقتصاد وحتمية الإنتاجية

تقديم بديل جدير بالثقة إلا من خلال عكس هذه  
الاتجاهات.

تكمّن الصعوبة هنا في حقيقة مفادها أن  
الاستراتيجيات القديمة لن تنجح. لقد شكّل  
العمال النقابيون في قطاع التصنيع جوهر الدعم  
للأحزاب اليسارية في العقود التي أعقبت الحرب  
العالمية الثانية. كما كانوا الأساس الذي قامت عليه  
الطبقة المتوسطة.

اليوم، توظف الصناعات التحويلية حصة متزايدة  
الصغّر من العمال في الولايات المتحدة وأوروبا.  
ويعمل القسم الأعظم من قوة العمل في قطاع  
الخدمات. عندما تولى بايدن منصبه في يناير/  
كانون الثاني من عام ٢٠٢١، كانت حصة التصنيع  
في تشغيل العمالة في الولايات المتحدة تقلصت  
بالفعل إلى ٨/٥٪.

اليوم، أصبحت أقل من ٨/٢٪، على الرغم من كل  
الجهود التي بذلتها إدارته لإحياء التصنيع. تتمتع  
بعض الدول الأوروبية، مثل ألمانيا، بحصص أعلى  
في تشغيل العمالة في قطاع التصنيع، ولكن لم  
يتمكن أي منها من تجنب الانحدار بمرور الوقت.

لم تواجه أحزاب اليسار هذه الحقيقة بالكامل  
بعد. ولا يبدو أي من أحاديثهم عن إعادة التصنيع  
إلى الداخل، والقدرة التنافسية، والتحول الرقمي،

من اليسار كبيرا.  
ويشكل سنّ بايدن  
وفشله الواضح في  
إقناع عامة الناس  
ببلياقته العقلية جزءا  
كبيرا من المشكلة.  
لكن هذه أيضا حال  
الرسالة المختلطة

التي يبثها الديمقراطيون حول ما يمثلونه حقا ومن  
يمثلون.

هذه مشكلة تؤثر أيضا على أحزاب أخرى من  
اليسار. وكما أوضح توماس بيكيتي، أصبحت  
الأحزاب اليسارية منفصلة عن قاعدتها التقليدية  
من الطبقة العاملة وغيرت اتجاهها نحو النخبة  
المتعلمة.

لكن اليسار لم يُشكّل بعد هوية تتناسب مع  
الحقائق الحالية. فكيف ينبغي له أن يعيد ترتيب  
أوضاعه؟ هل ينبغي له أن يركز على إعادة التوزيع،  
كما فعل ائتلاف الجبهة الشعبية الجديدة في  
فرنسا؟ هل ينبغي له أن يلتزم بالمسؤولية المالية،  
مثل حزب العمال في المملكة المتحدة؟ هل ينبغي  
له أن يحتضن سياسات صناعية على طريقة بايدن،  
ولأي غرض؟ كيف ينبغي له أن يتعامل مع قضايا  
مثل الهجرة، أو البيئة، أو حقوق المتحولين جنسيا،  
والتي تتبنى النخبة الثقافية بشأنها وجهات نظر  
مختلفة تماما عن عامة الناس؟

إذا كان اليسار أن يستعيد قوته السياسية،  
فيتعين عليه أن يعود إلى جذوره وأن يمثل مرة أخرى  
مصالح العمال. وهذا يعني التركيز بشكل مباشر على  
الوظائف المجزية والأمنة والمنتجة للعمال الذين لا  
يحملون درجة البكالوريوس. كان تنامي حالة انعدام

علاوة على ذلك، لابد أن يكون الإبداع الداعم للعمالة في قلب البرنامج. ويتطلب تعزيز الأجور والوظائف في الوقت ذاته ابتكارات تنظيمية وتكنولوجية

تعمل على تعزيز إنتاجية العمال الأقل تعليماً. على النقيض من الأتمتة (التشغيل الآلي) وغيرها من أشكال التكنولوجيات الموفرة للعمالة، تساعد الابتكارات الداعمة للعمالة العمال العاديين على أداء مجموعة أكبر من المهام الأكثر تعقيداً. وتُعد الأدوات الرقمية التي تمنح الخبرة أحد الأمثلة على ذلك.

ولأن الإبداع والإنتاجية يشكّلان محور هذه الأجندة، فإن السياسات المطلوبة تبدو أشبه بالسياسات الصناعية الناجحة القديمة. بوسعنا أن نطلق عليها وصف سياسات صناعية للخدمات، أو لعل الوصف الأفضل يكون «سياسات إنتاجية للعمالة».

وهي تبني على الشراكات المحلية القائمة بين القطاعات وبرامج الإبداع الوطنية، ولكن مع التركيز على الخدمات والتكنولوجيات التي تستوعب العمالة والتي تُكَمِّل العمالة الأقل تعليماً. وقد رسمت أنا وزملائي تنويعات مختلفة من هذه البرامج للولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

يتعين على اليسار الجديد أن يواجه بشكل مباشر البنية الجديدة للاقتصاد وحمية الإنتاجية. عندئذ فقط سوف يتحول إلى حركة سياسية حقيقية للمستقبل وبديل جدير بالثقة لليمين المتطرف.

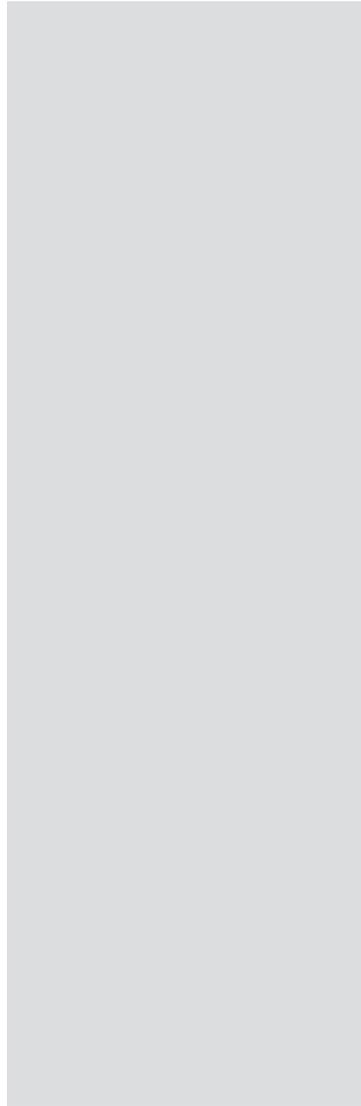
## تكمّن الصعوبة هنا في حقيقة مفادها أن الاستراتيجيات القديمة لن تنجح

والتحول الأخضر واقعياً عندما يتعلق الأمر بالوظائف. وهذه أيضاً حال تدابير الحماية ضد الصين. والاستراتيجيات التي تركز على التصنيع

تتمتع بقدر أقل كثيراً من الجاذبية السياسية عندما يكون معظم العمال غير موظفين في قطاع التصنيع وليس لديهم أي احتمال واقعي للعمل هناك. كما تعاني سياسات إعادة التوزيع من مشكلات. الواقع أن الحجة قوية لصالح جعل الأنظمة الضريبية أكثر تصاعدياً وزيادة معدلات الضرائب على أصحاب الدخل الأعلى.

ومن الممكن أن تساعد زيادة التحويلات الاجتماعية وتحسين التأمين الاجتماعي في هذا الصدد، وخاصة في الولايات المتحدة، حيث تظل شبكات الأمان الاجتماعي ضعيفة. لكن تحويلات الدخل لا تعوض العمال عن فقدان الكرامة والتقدير الاجتماعي الذي يصاحب اختفاء الوظائف المجزية. وهي لا تعمل على إصلاح انهيار الحياة الاجتماعية والمجتمعية نتيجة لإغلاق المصانع أو انتقالها إلى مكان آخر.

ما يحتاج إليه اليسار إذن هو برنامج جدير بالثقة لخلق وظائف مُجزية ومنتجة في مختلف قطاعات الاقتصاد – وخاصة في المناطق المتخلفة عن الركب ولصالح العمال الحاصلين على تعليم دون الجامعي. الهدف التمثيلي لمثل هذا البرنامج ليس العاملين في صناعة السيارات أو الصلب، بل عمال الرعاية أو التجزئة.



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)

# المركز AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)